يا حشدنا صوت الحسين أتاكا يومَ الكريهةِ شاكراً مسعاكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

حشدنا أهلنا
Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (١٨) | شهر تموز / ٢٠١٦م

من على أرض الفلوجة المحررة
العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

المرجعيّةُ الدينيّة العُليا تُبارك الانتصارات الأخيرة لأبناء القوّات الأمنية والمتطوّعين الأبطال وتؤكّد على ضرورة توفير الخدمة للنازحين

تحرير جميع القرى والوصول إلى مشارف القيارة

صعدت صنوف قواتنا البرية والجوية فعالياتها في مجال ملاحقة فلول (داعش) المهزومة أينما اختبأوا وتمكنت من اصطياد قادتهم ومعاونيهم بالأسماء في القائم أقصى غرب الأنبار وشرقي الرمادي والصحراء الغربية ومحافظة نينوى التي شهد جنوبها تحرير آخر معقل للإرهابيين في قاطع مخمور والوصول إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة باتجاه ناحية القيارة.

تطهير آخر معاقلهم

وزارة الدفاع أعلنت في بيان لها ان القوات الأمنية أنجزت تحرير آخر معقل لإرهابيي (داعش) في محور قاطع مخمور جنوب شرق الموصل المتمثل بقرية الكرامة، موضحةً أن قوات عمليات تحرير نينوى نفذت عملية عسكرية واسعة النطاق أسفرت عن تحرير جميع قرى منطقة الحاج علي ورفع الأعلام العراقية فوقها والوصول الى مشروع إسالة الماء.. ومنها قرى الحصية والدرباس وأبو واوي والعصرية والمحل وأخيرا قرية الكرامة ضمن غرب قاطع مخمور، بمشاركة أبطال اللواء ٧٢ واللواء ٩١ الفرقة ١٥ واللواء المدرع ٣٧ الفرقة ٩ وفوج مغاوير القيادة. مبينا أن هذه القرى تقع بالقرب من الضفة الشرقية لنهر دجلة باتجاه ناحية القيارة، وتكبّدت خلالها عصابات (داعش) الإرهابية خسائر فادحة بالأرواح والمعدات إلى جانب تدمير العديد من السيارات المفخخة، وتُعد هذه المناطق خطوط الصد والإمداد الرئيسة لتلك العصابات الإرهابية. فيما باشرت فرق الجهد الهندسي على الفور عمليات معالجة وازالة المتفجرات والعبوات التي زرعها (الدواعش) قبل هزيمتهم في تلك المنطقة.

كمائن وعمليات نوعية

ولم تسلم أبرز قيادات (داعش) من الضربات الدقيقة وعمليات قواتنا النوعية.. اذ قتلت قوة خاصة من جهاز مكافحة الإرهاب بعملية نوعية نفذتها بناءً على معلومات استخبارية باستخدام اسلوب حفر الانفاق لنصب كمائن اصطياد عناصر وقيادات العدو (الداعشي) إذ تمكنت القوة من قتل ما يسمى (والي عصابات (داعش) لجنوب القيارة) الإرهابي الملقب (شيخ الاسلام) مع مجموعة كبيرة من أعوانه. فيما نُقل عن العميد في شرطة نينوى زكريا الهلالي، قوله ان أبرز قيادات (داعش) والمسؤول عن الجناح العسكري في تنظيم (داعش) الإرهابي للجهة الشمالية من الموصل الإرهابي المكنى (أبو سلمان الحطاب) وهو سوري الجنسية قُتل بمواجهاتٍ بالقرب من معسكر الكسك شمال الموصل وسُلّمت جثته لدائرة الطب العدلي بالمدينة. كما ذكر زميله في الشرطة العقيد خالد الجواري، بأن القصف الجوي الدقيق استهدف معسكرا سرياً للدواعش في قضاء تلعفر ٧٠كم غرب الموصل ما أسفر عن قتل نحو ٢٠ منهم بينهم مدربون من الجنسية الكندية بحسب دائرة الطب العدلي بالموصل إلى جانب تدمير عدد من الصواريخ با لمعسكر.

تدمير مخابئهم بالقائم

ملاحقة قيادات هذه الجماعات الظلامية ذهبت الى أقصى غرب الأنبار وتحديدا في القائم، اذ كشف بيان لخلية الإعلام الحربي، عن أن معلومات خلية الصقور الاستخباراتية وهيئة استخبارات قيادة العمليات المشتركة قادت طائرات اف ١٦ العراقية الى توجيه ضربة جوية دقيقة أسفرت عن تدمير أهداف ومقرات قيادة وسيطرة (للدواعش) وكبدتهم خسائر كبيرة بالأشخاص والمعدات في قضاء القائم الواقع قرب الحدود مع سوريا. وكان إعلام قيادة عمليات الأنبار، أكد أن بداية العملية الواسعة لتحرير جزيرة الخالدية شرقي الرمادي بمشاركة الفرقة ١٠ واسناد الفرقة ٨.. شهدت قتل القيادي (بداعش) الإرهابي المكنى (أبو حفصة الليبي) وثمانية من معاونيه في منطقة البو عبيد ضمن جزيرة الخالدية.

ملاحقتهم بعمق الصحراء

وفي الصحراء الغربية، وضمن حملة ملاحقة المتسربين من ارتال (الدواعش) الهاربة من الفلوجة.. تمكنت القوات الأمنية من الوصول إلى المنطقة المحيطة بجسر الروضة في الأنبار على بعد ١٤٠ كيلومترا عن محافظة كربلاء. وأوضح بيان لخلية الإعلام الحربي أن قوة من مقر قيادة عمليات الفرات الأوسط ولواء المشاة ٣٣ انطلقت فجرا محمولة جوا بطائرات مروحية مقاتلة ووصلت إلى المنطقة المحيطة بجسر الروضة في صحراء محافظة الأنبار، مضيفا أن القوة شرعت بتفتيش هذه المنطقة وتمكنت من حرق ٩ عجلات حمل مختلفة بمن فيها ومن ضمنهم إرهابيون عرب الجنسية وتدمير صهريج، وعجلات حمل يحتوي قسم منها على أسلحة مختلفة وأحزمة ناسفة.. وأضاف البيان أن القوة وبإسناد جوي من طيران الجيش وبتنسيق ميداني قامت بتفتيش وتطهير كل المنطقة والتأكد من خلوها من الإرهابيين والعجلات الخاصة بهم.

النازحون من الفلوجة

ونتيجة لجرائم عصابات (داعش) التي عاثت فساداً تجاه أهالي المناطق التي اغتصبتها.. أكدت إحصائية رسمية نزوح أكثر من ١٣ ألف أسرة من الفلوجة والمناطق التابعة لها.. بحسب ما أعلنته وزارة الهجرة والمهجرين في آخر إحصائية لها بهذا الشأن. مبينة أن ١٣ الفا و ١٨٤ عائلة نزحت من قضاءي الفلوجة والصقلاوية ونواحيهما والقرى التابعة لهما بمحافظة الأنبار موزعة بواقع خمسة الاف و٥٧٢ عائلة في مخيمات عامرية الفلوجة و٧٠٠ عائلة في مخيم بزيبز وثلاثة الاف و ٣١٥ عائلة في مخيمات المدينة السياحية والفين و٣٦٢ عائلة في مخيمات الخالدية والف و٢٣٥ عائلة في مخيم منطقة الكيلو ١٨.

من حقنا نفتخر

الشيخ طه العبيدي

لطالما طبّلت طبول الشر والعدوان داعمة الدولة المزعومة على أرض العراق والشام، وجنّدت لها الجيوش وأنفقت مليارات الدولارات في شراء الذمم والنفوس الرخيصة لنشر الرعب في المناطق الآمنة، وترويع الناس بأبشع صور القتل والتعذيب، فقطعوا الرؤوس وأكلوا القلوب، وحرقوا الأبدان، وصلبوا الرجال في الطرقات، و غير ذلك من مشاهد تتكرر يوميا أمام أنظار العالم أجمع، هذا والعالم يلجمه الصمت غير مبالٍ بما يحدث للعراق والعراقيين من جهة، ومن جهة أخرى بعضهم يدافع عن الجرائم التي ترتكبها هذه العصابات ويحاول أن يسفّه موضوعها وكأنها حوادث طبيعية تحدث في المجتمعات المختلفة. اليوم عزم العراقيون على إنهاء صفحات الإرهاب التي تقام على أرضه، اليوم لابد من تحرير الأراضي السليبة التي دنّسها المرتزقة من الأجانب وأبناء الجلدة، اليوم قرر العراقيون إنهاء الأجندة الخارجية، فتجحفلت القوات، واتصلت القنوات، وتجهّز الرجال لخوض الواقعات. راهن المتشدقون على كسب المعركة وأرادوا عدم مشاركة قوات الحشد في هذه المعركة، خوفا من عند أنفسهم وحسدا، يخافون من عقيدة رجال الحشد، يخافون ثبات رجال الحشد، يحسدون تضحيات رجال الحشد، فجاءهم الحشد من حيث لم يحتسبوا، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فهزموا شرّ هزيمة، وتناثرت أجسامهم مخذولين ليس لهم إلا الذل والعار في الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة، وخسر الرهان من راهن عليهم، وعلت وجوههم غبرة، تملأ صدورهم الحسرات، قاتلوهم يا أبطال حشدنا المقدس يعذبهم الله بأيديكم ويشفي صدوركم، قال تعالى : (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) . هكذا انتهت أسطورة داعش، وأصبحت أرضنا قبورا لهم، وانتهى رعب أفعالهم.

اليوم من حقنا أن نفتخر بقواتنا البطلة، نفتخر بحشدنا الشعبي، نفتخر بأبناء العراق الغيارى وهم يرفعون رأس العراق عالياً، نفتخر بشهيدنا الشجاع المغوار الذي أراق دمه ليروي أرض الحضارات، من حقنا أن نفتخر بالانتصارات الخاطفة التي دمّرت حصون الظلام، من حقنا أن نفتخر بجريحنا الذي رفض الإخلاء من أرض الشرف والكرامة طالباً النصر أو الشهادة، من حقنا أن نفتخر بأم الشهيد وهي تزفّ ولدها إلى الحِمام إلى المنيّة إلى الفردوس، من حقنا أن نفتخر بالأب المجاهد وهو يقاتل إلى جنب ولده في خندق واحد، من حقنا أن نفتخر بأننا عراقيون.

صلاح الدين: انطلاق حملة كبرى لتطهير بيجي من العبوات والألغام

أكد محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري انطلاق حملة كبرى لتطهير وتنظيف قضاء بيجي وناحية الصينية من العبوات والألغام والأنقاض،

وقال الجبوري في بيان له :" إن حملة كبرى انطلقت لتطهير وتنظيف بيجي والصينية من العبوات والألغام والأنقاض بمشاركة الجهد الهندسي العسكري والحشد الشعبي والدوائر الخدمية في المحافظة كافة".

وأضاف:" أن الحملة تأتي ضمن برنامج حكومة المحافظة في إعادة وتأهيل قضاء بيجي وتطهيره من الألغام والمفخخات ورفع أنقاض المنازل والأسواق والدوائر الحكومية التي تعرضت للتفجير والهدم".

واعتبر عودة أهالي القضاء باتت لازمة ، مطالباً الحكومة المركزية بالإسراع في إطلاق أموال إعادة بناء القضاء لا سيما بعد تعرضه لعمليات إرهابية أصبح فيها بيجي منكوباً بنسبة ١٠٠٪ .

ودعا الجبوري المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والاغاثية إلى زيارة قضاء بيجي المنكوب والوقوف على حالات الخراب والدمار الذي حل به وبناه التحتية والمساهمة في إعادة تأهيله وعودة النازحين اليه .

طائرات (أف ـ ١٦) العراقية تدمر أهدافاً ومقراتٍ لقيادة (داعش) في القائم

تمكن الطيران العراقي من تدمير أهداف ومقرات قيادة لـ"داعش" في قضاء القائم غربي الأنبار.

وذكر بيان لخلية الاعلام الحربي، أنه "استنادا لمعلومات خلية الصقور الاستخباراتية وهيئة استخبارات قيادة العمليات المشتركة وجهت طائرات أف ـ ١٦ العراقية ضربة جوية أسفرت عن تدمير أهداف ومقرات قيادة وسيطرة لداعش، وكبدتهم خسائر كبيرة بالأشخاص والمعدات في القائم".

التخديـــر .. الحـــل الوحيـــد للهـــروب مـــن قبضـــة (داعـــش)

لجـأ أهالي الموصل إلـى تدبير غريـب، لحماية أبنائهـم مـن بطـش عصابـات داعـش، وذلك بتخدير أبنائهـم ووضعهم في توابيـت لتهريبهم خـارج مناطق نفـوذ المجرمين.
حيث يدعـي الأهالي بأنهم ينقلـون جثث موتاهم وبالتالـي يسـتطيعون الإفـلات مـن بطش هذه العصابـات الإرهابية التي عانـى الموصليون من طريقـة إدارتهم للحيـاة في الموصل ومسـتوى الظلـم الذي يمتـاز بـه أمراؤهم وحتـى أصغر مراتـب عصاباتهم.

شروط تعجيزية:

ويلزم مسـلحو داعش المدنيين بتطبيق شـروط قاسـية على الذيـن لديهم معامـلات تقاعدية أو يحتاجـون لإجراء عمليـات جراحيـة كبرى في بغـداد بعد إقـرار لجان طبيـة خاصـة يعتمدها (داعـش) فـي صحـة نينـوى كـون المريض يحتـاج مثـل هـذه العملية، مـن أبـرز تلـك الشـروط هي سـحب سـند عقار ملكيـة المنزل أو أن يسـلم المواطن الذي يرغب بالسـفر كمية كيلوغـرام من الذهب أو سـيارة من نـوع الدفع الرباعي ومصـادرة المنزل مـع محتوياته لحين عـودة المواطـن بعد انجـاز المعاملـة والعودة مـن العاصمة بغداد وهـي الجهـة الوحيدة التي يمكن السـفر إليهـا مقابل تحقيق هذه الشـروط بحسـب أهالي الموصـل. وتقول السـيدة ايمان عدنـان ٤٤ عامـا مـن سـكنة الموصـل: إنها اسـتطاعت تهريـب ثلاثة مـن أطفالهـا الصغار مـن خلال حقـن التخدير، ثم إخفائهـم في تابوت وسـمحوا لزوجها بمرافقتها كونـه من المحارم، وهـذه الطريقة أصبحت مألوفـة كتدبير للتخلص مـن ظلـم وبطـش الإرهابيين الدواعـش، حيث أن مـادة التخديـر تجنبهـم مخاطر مثـل إصدار أصـوات أو الحركـة خلال مرحلـة مرورهم عبر سـيطرات الدواعش. وتضيف أن عملية خروجها مـن الموصل كانـت من أجـل اسـتلام رواتبها المتأخـرة منذ أكثـر من عام ونصـف العام حيث أبلغت التنظيـم انها تنوي ترويـج معاملة جديدة لاسـتلام رواتبها بالكامل والعـودة إلى الموصل بعـد أن سـلمت (داعـش) سـند ملكيـة منزلها الشخصي كشـرط لموافقتهم.

غنائم:

ويمنـح تنظيـم داعش مـدة ٢٠ يومـاً لكل من يريـد ترويـج معاملـة رسـمية ضمن شـروط الدواعـش التعجيزيـة وبعـد انتهاء هـذه المدة يقـوم عناصر مـا يسـمى (الحسـبة) بمصادرة المنـزل أو الذهـب أو العجلة ويعدهـا الدواعش غنائـم لهم. وتـروي سـيدة موصليـة (فضلت عدم عن الكشـف عن اسـمها) وهي أم لشابتين كيفيـة تخديرهـن وتهريبهن مـن الموصل عبر مدينـة الرقـة السـورية ومن ثـم السـفر إلى تركيـا ومنها التوجـه إلى بغداد بعـد هروبها مع ابنتيهـا برفقـة أحد أقاربهـا الذي يعمل سـائق شـاحنة لنقل المشـتقات النفطيـة إذ وضعها مع ابنتيها في صهريج الشـاحنة مـن أجل الخلاص مـن عصابات داعـش كونها لا تملك سـند عقار لتقديمـه للدواعـش ولتهرب من خلالـه. وتقول أنهـا كانت هـي الأخـرى مختبأة داخـل خزان النفـط وتحملـت أكثر مـن ١٥ سـاعة من أجل خلاصهـا من داعـش الـذي يهـدد الموصليات بالاغتصاب والسـبي.

قتل عائلات حاولت الهرب:

وأقدمـت عناصر داعـش على تنفيـذ عملية قتل جماعيـة لخمس عوائل موصليـة مكونة من ٣١ شـخصاً بينهم أطفال ونسـاء ومسـنون حاولوا الهـرب من قبضـة الإرهابيين مـن أهالي قرى جنـوب الموصـل واكتشـف الدواعـش أمرهم حيـث كان أغلب أفرادها مخدرين خشـية الوقوع بقبضـة داعش الاجرامـي بالموصل، وبحسـب مصـادر أمنيـة من الموصـل فان عمليـة قتلهم نفذت في قريـة الصالحية التي تخضع لسـيطرة (داعـش). من جانبه قـال وليد خالـد أنه هرب مـع خمسـة مـن أحفـاده اليتامى إلـى خارج الموصـل بعد تخديرهم كونهم أطفـالا ولا يمكنهم التـزام الصمت وقد وصلوا إلى بغـداد وهم تحت تأثيـر المخـدر. بينمـا أوضح التدريسـي محمد نشـوان ان شـقيقه الأكبر قتل مع زوجته وطفليه على يد مسـلحي (داعش) المجرميـن في الثامن من شـهر شـباط الماضي، بل قتلوا حتى السائق الـذي كان يقلهم باحراقهم في الحـال بعد القبض عليهـم في مفـرق ناحية حمـام العليـل جنوب الموصـل. وبحسـب مصـادر من الطـب العدلي الشـرعي بالموصـل فـان عـدد العوائـل التي اعدمتهـا عصابـات داعش منذ مطلع هـذا العام ولغايـة ٢٠ نيسـان الفائت وصل إلـى نحو ٥٦ عائلـة حاولت الهـروب ولكنها فشـلت باجتياز فخاخ العصابات الداعشـية.

مقتـل أعداد كبيرة من داعش بالصحراء الغربية وتدمير آلياتهم

أكـدت قيـادة عمليـات الفـرات الأوسـط مقتـل أعـداد كبيـرة مـن إرهابيي"داعـش" الملاحقين فـي الصحراء وتدمر الكثيـر من آلياتهم.
وقالـت القيادة فـي بيان لها :" إن قـوة مؤلفة مـن ٢٥ مقاتلة انطلقت بإمـرة قائد عمليات الفرات الأوسـط اللـواء الركن قيـس خلف رحيمة وقائد شـرطة محافظة كربلاء المقدسـة اللـواء أحمد زوينـي يرافقهم نائـب قائد العمليات ومدير اسـتخبارات القيادة ومستشـارها الجوي مع تشـكيل من طيران الجيش بإنـزال جوي بمناطق مختلفـة من الصحراء الغربية بمسـافة (١٧٠-١٤٠) كم عـن محافظة كربلاء".
وبينت :"ان تلك العملية جاءت تزامنـاً مع الانتصارات الكبيرة ولملاحقة بعـض الذين تمكنوا من الفـرار من الأرتال الكبيـرة للإرهابيين ووصلوا إلـى عمق صحراء الأنبار باتجـاه الحدود الغربية".
وأضافـت القيـادة:" أن القـوة تمكنت مـن تدمير سـبع عجلات بمن فيهـا مـن الإرهابيين ومـن ضمنهم عرب الجنسـية، والاسـتيلاء على بعض الأسـلحة وتدميـر كميات أخرى مـن العتاد والأسـلحة والأحزمة الناسفة".

مقتـل ١٠ إرهابيـين بينهـم أحـد أمـراء داعـش ليبي الجنسـية بجزيـرة الخالدية

أعلـن قائد عمليـات الأنبار اللواء الركن إسـماعيل المحـلاوي، عـن مقتـل "الليبـي" أحـد أمـراء عصابـات "داعـش" شـرق الرمادي.
وقـال المحلاوي فـي تصريح صحفـي: إن قطعات الفرقة العاشرة بالجيش وبمسـاندة الطيران الحربي والقـوة الجوية تمكنت من قتـل ١٠ إرهابيين بينهم أحـد أمراء "داعش" ويدعى "أبـو صفحة الليبي" في جزيـرة الخالدية (٢٣كم شـرق الرمادي).
وأضـاف المحلاوي، أن "الليبي قتـل خلال العمليات العسـكرية الجاريـة لتحرير الجزيرة"، مشـيرا الى أن "القـوات الأمنيـة تواصل تقدمهـا لتحرير كامل مناطق وقـرى جزيـرة الخالدية مـن تنظيم داعش الإرهابي".

انطـــلاق عمليـــة تحريـــر الخالديـــة و٦٠٠ جثـــة لـ (الدواعـــش) في الصحـــراء

ملأت جثث (الدواعـش) الصحراء بعد أن فتكت بهم مروحيـات طيران الجيش والقـوة الجوية وطائـرات التحالـف الدولي، خـلال مطاردتها لرتل الهاربين من الفلوجـة، كما عثرت القوات الأمنيـة التـي تقوم حاليـاً بتمشـيط الصحراء علـى ٦٠٠ جثـة للإرهابيـين الهاربيـن من جحيم القـوات الأمنية، تزامن ذلـك مع انطلاق عمليـة تحرير جزيرة الخالدية التي شـهدت في يومهـا الاول تحقيق انتصـارات كبيرة. الايجاز اليومي لقيـادة العمليـات المشـتركة أفاد بأن قطعاتنـا قامـت بالتفتيش والتحـري الأرضي عـن نتائج الضربـات الجوية علـى أرتال فلول (اعـش) الهاربة مـن الفلوجة وأسـفرت عن العثـور على أكثـر من ٦٠٠ جثـة لقتلاهم مع مجموعـة مـن الأسـلحة والأعتـدة والآليات، وتـم الاسـتيلاء علـى ٨٥ عجلـة ودراجـات ناريـة وعلى عـدد كبير من الرمانـات اليدوية وبنادق قنص ورشاشـات مـع أعتدتها ومدافع وهاونـات وصواريخ، ٥٠ منهـا حراري ضد الدبابـات. وانطلقـت عملية عسـكرية لتحرير جزيـرة الخالدية، وقـال قائد العمليـات اللواء الركن اسـماعيل المحلاوي : إن قطعات الفرقة العاشـرة معززة بقوات الفرقـة الثامنة انطلقت لتنفيـذ العملية مـن محورين بمسـاندة أبطال القـوة الجويـة وطيـران التحالـف الدولـي، وأن هـذه القـوات متواجـدة الآن فـي منطقة البوعبيد، كاشـفا عن أن السـاعات الاولى من بدء العملية شـهدت قتل عدد مـن (الدواعش) بينهـم أحد قـادة الإرهاب المدعـو (أبو حفصة ليبـي الجنسـية) لافتا إلـى أن جحافـل قواتنا تواصـل تقدمها لتحريـر كامـل مناطق وقرى الجزيـرة وتنظيفها مـن الإرهابيين.

تحريـــر قـــرى الحـــاج علـــي الســـبعة جنـــوب الموصـــل ورفـــع العلـــم العراقـــي فوقهـــا

حررت قـواتُ الجيشِ العراقـي قرى الحاجِ علي السـبعة ورفعتِ العَلَـمَ العراقيَ فوقَها.
وذكـرَ بيانٌ لخليةِ الاعـلامِ الحربي أنَّ قواتِ الفرقتيـنِ الخامسـة عشـرةَ والمدرعـةِ التاسـعةَ وصلت إلى مشـروعِ إسـالةِ الماء جنـوبَ الموصل بعـدَ تكبيدِ العدو خسـائرَ بـالأرواحِ والمعـدات، مُبينـةً أنَّ العملياتِ العسكريةَ مُسـتمرةٌ وأنَّ القواتِ المُشتركةَ تُواصِلُ تَقدُّمَها لتحقيقِ أهدافِها المَرسـومة..
ومـن جانـب آخـر قتـل مسـلحون مجهولـون إرهابيـا بـارزاً فـي عصابات "داعش"الإرهابيـة وعـدد من مسـاعديه في هجوم نفذوه في قضاء الشـرقاط أسـفر أيضـا عـن حـرق مقـر تابـع للإرهابيين با لكا مل .
يأتي الهجـوم في وقت تواصـل فيه القوات الأمنية والحشد الشـعبي العمليات العسكرية في أطـراف القضاء الواقع شـمال محافظة صلاح الديـن لتحريـره بالكامـل من دنس العصابات الإرهابية.
وذكـر مصـدر محلي فـي محافظة صلاح الدين أن مسـؤول الاتصـالات في عصابات "داعش"الإجراميـة فـي قضاء الشـرقاط شـمال المحافظة قتل مع اثنيـن من مرافقيه فـي هجوم شـنه مجهولون.
وأوضـح المصـدر إن مجهوليـن هاجموا اليـوم المقـر البديـل للاتصالات الرئيسـة لإرهابيـي "داعش"في الشـرقاط ونجحوا في قتـل مسـوؤلها واثنيـن مـن مرافقيه وإحـراق المقر بالكامل، مبينا أن اسـتهداف المقر خلـق فوضى في صفـوف الإرهابيين بعـد انقطـاع نسـبة عالية مـن الاتصالات بيـن خلاياه المنتشـرة داخـل القضاء.

عـــودة ٥٤٠ أســـرة نازحـــة لمناطقهـــا في صـــلاح الديـــن وديـــالى

أكـدت دائـرة الهجـرة والمهجرين فـي بابل عودة ٥٤٠ أسـرة نازحـة إلـى مناطقها فـي محافظتي ديالى وصـلاح الدين.
وقـال مدير الدائـرة نصر عبد الجبـار في تصريح لـه:"إن٥٤٠ عائلـة نازحـة في بابل عـادت إلى مناطقهـا فـي محافظتي ديالى وصـلاح الدين".
وأضاف:"اسـتقرار المناطـق التـي تـم تحريرها بأيدي القوات الأمنية وعناصر الحشـد الشـعبي من إرهابيي (داعش)سـاعدت في عـودة النازحين".

الحشد المقدس امتداد لمدرسة أمير المؤمنين عليه السلام

عامر عزيز الأنباري

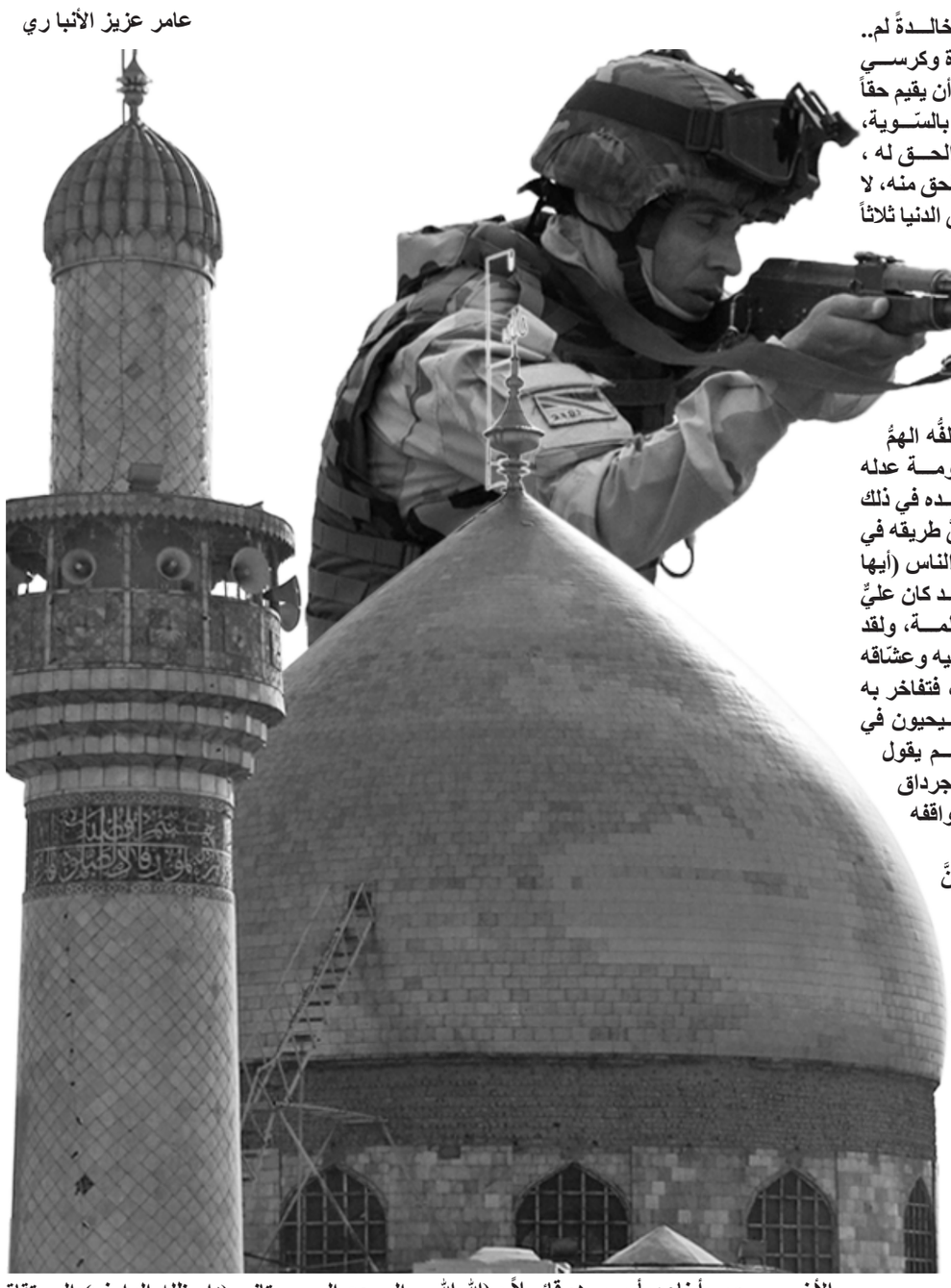

لا تخفى أهمية التأريخ كونها تثبّت الحدث بعدسة الماضي وتترك العبرة والموعظة لمن يأتي لاحقاً، والتأريخ الإنساني حافلٌ بالوقائع والأحداث التي تشهدها الأمم والشعوب التي تفتخر دوماً بما يسجله قادتها العظام وزعماؤها ومصلحوها في صفحات مجدها من انتصارات أو نهضات إصلاحية ما كانت لتتحقق لولا وجودهم أو انعكاس طاقاتهم المؤثرة وأفكارهم المضيئة ـ في حياتهم أو بعد رحيلهم ـ على تلك الشعوب والأمم.

إن تأريخنا الإسلامي حافلٌ بما سجله مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في صفحات مجده من مناقب وبطولات ومفاخر ومنجزات تغنت بها أقلام المؤرخين، وشهد بها المحب والقال، وأقرَّها العدو قبل الصديق، إنّ الأمم والشعوب التي تفتخر بأن لها قائداً عظيماً أو زعيماً فذاً ، أو رائداً مصلحاً عَقُمت أرحامها من أن تنجب من اشتملت روحه العملاقة على كل تلك الصفات، وعجزت من أن يُبعث في دمائها مثل علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو القائد الهمام والبطل الضرغام الشجاع المغوار الذي أرسى بحد سيفه قواعد الإسلام، وحقق بصارمه أعظم الانتصارات في تأريخ المسلمين، وهو البطين الممتلئ حكماً، والرائد الذي لا يكذب قومه، والمصلح الذي تستنير الأمة بنوره وتتعطر الإنسانية بعبيره وهو من قال فيه عزَّ من قائل: (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) فهو هادي الأمة وإمامها وأبو الأئمة عليهم السلام، ووصي رسول رب العالمين وحبيبه وأخوه وصهره، وهو (الساقي على الحوض يوم المعاد)، به يُعرف الحق وأهله فهو كما قال عنه صلى الله عليه وآله (علي مع الحق والحق مع علي يدور معه كيفما دار)،و(علي مع القرآن والقرآن مع علي) ويقول فيه صلى الله عليه وآله (حب عليٍّ إيمان وبغضه كفر)، وهو من (هاجر الهجرتين وبايع البيعتين وضرب بسيفين وطعن برمحين وقاتل ببدرٍ وحنين) ، (وضرب خراطيم الرجال حتى قالوا لاإله إلا الله)، وهو الذي (تعدل ضربته يوم الخندق عبادة الثقلين)، ومن إذا برز إلى أعداء الله فقد (برز الإيمان كله إلى الشرك كله)، هذه المقومات والصفات التي تحلّى بها عليه السلام جديرة بأن تتأسى بها كل الأجيال اللاحقة، ويستلهم منها أصحاب النفوس النقية والضمائر الحية، ومن أمثال أولئك الرجال الذين وجب علينا أن نفخر بهم ممن ساروا على خطاه واتبعوا منهاجه عليه السلام أبطالنا في الحشد الشعبي المقدس الذين بدوا ببطولاتهم وانتصاراتهم أسطورة داعش وأثبتوا للعالم كيف يكون مَن يستلهمون من روح عليٍّ الوثابة، وكيف يستمدون العزم والثبات من سيرة أول فدائيٍّ في الإسلام، من بات في فراش النبيّ يفتديه بنفسه، يتعلمون منه عليه السلام كيف تكون التضحية والفداء في سبيل الله وكيف يكون الصمود في ساحات الجهاد ويستذكرون جيدا عندما تتعالى أهازيجهم فوق سواتر الموت كيف نادى جبرئيل بين السماء والأرض (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار) يوم أُحيط بالنبي صلى الله عليه وآله في معركة أحد بعد أن فَرَّ من فَرَّ من أصحابه وبقي علي عليه السلام يذود عنه بنفسه ويرد عنه الكتيبة تلو الكتيبة، يتعلمون من إمامهم أن يكون قتالهم في سبيل الله لا لشيء آخر وأن يُحبوا في الله ويبغضوا في الله لا انتقاماً لأنفسهم، ويصطبروا على من آذاهم كي يكون غضبهم على عدوهم خالصاً لله وحده، لقد منح علياً عليه السلام حبُه الصادق لله وثقته بخالقه وقناعته بأن الآجال والمصائر بيده سبحانه ما لم يمنح سواه من القوة والبسالة والعزيمة فهو القائل:

من أيِّ يَوميْ من الموت أفِر
من يوم لم يُقدَرْ أو يوم قُدِر؟

فهو متيقنٌ تماماً أن لن يصيبه إلا ما كتب الله له، فما نكص على عقبيه ولا ولّى الدبر فاراً من الزحف ولقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر بعد أن تخاذل من تخاذل من أصحابه (لأُعطين الراية غداً رجلاً يُحب الله ورسولَه ويُحبه اللهُ ورسولُه كرار غير فرار يفتح الله على يديه)، فبصق صلى الله عليه وآله في عينيه بعد أن كان أرمداً فعوفي عليه السلام كأن لم يكن به شيئاً، وفتح الله على يديه خيبر بعد أن كان ما كان فيها من حصونها ومنعتها، وقتل مرحباً وأخاه الحارث واقتلع باب خيبر واتَّرس بها ، من هذه المناقب والبطولات يستلهم الأبطال في حشدنا المقدس وهم يقتحمون الموت غير آبهين بالتضحيات الجسام والدماء الزاكيات وهي تسفك على درب الشهادة دفاعاً عن وطنهم ومقدساتهم.

إنّنا إذ تمر علينا ذكرى استشهاد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يجب أن نتذكر جيدا ونعي تماماً، أن جريمة قتله بيد أشقى الأشقياء اللعين عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة لم يكن إلا مشروع اغتيال نظَّمه أعداء الإسلام استهدفوا به القيم والمبادئ، وطعنوا به الحق والعدل والتسامح، بعد أن فشل الناكثون والقاسطون والمارقون في زحزحة هذا الجبل الأشم عن موضعه، وعجزت مؤامراتهم وفتنهم عن اللحاق بركب من ملأ الدنيا وشغل الناس، لقد استشهد عليّ عليه السلام وفارق الدنيا غير أنّ روحه ومبادئه وقيمه بقيت حيةً خالدةً لم.. ولن تفارق الناس، فلم تكن الإمرة وكرسي الخلافة يساوي لديه شسع نعله إلا أن يقيم حقاً ويدفع باطلاً، وما الرعية عنده إلا بالسّوية، الذليل عنده عزيز حتى يأخذ الحق له ، والقوي عنده ضعيف حتى يأخذ الحق منه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولقد طَلَّق الدنيا ثلاثاً لا رجعة فيها، واكتفى لنفسه منها من ثوبه بطمريه ورغيفه منها بقرصيه، متهيباً وَجِلاً لعل بالحجاز أو اليمامة من لا يجد القرص ولا عهد له بالشبع، يتفحص الوجوه يَلفُّه الهمُّ ويقلقه الغمُّ من أن يكون في حكومة عدله مظلوماً لم ينتصر له، لا فرق عنده في ذلك أكان مسلماً أو غير مسلم فيشقُّ طريقه في أزقة الكوفة وطرقاتها منادياً في الناس (أيها الناس من آذى ذمّياً فقد آذاني)، لقد كان عليٌّ عليه السلام إنسانياً بكل ما تعنيه هذه الكلمة، ولقد ألهبت نفسه السامية مشاعر محبيه وعشّاقه من المسلمين وغير المسلمين، فتفاخر به المسلمون في مساجدهم والمسيحيون في كنائسهم والرهبان في صوامعهم يقول الكاتب والأديب المسيحي جورج جرداق متغنياً بحب عليّ وبطولاته ومواقفه الإنسانية :

جلجل الحق في المسيحي حتى ظنَّ
من فرط حبّه علويا
فإن لم يكن عليٌّ نبياً
فلقد كان خُلقه نبويا

من هنا كان طلاب وتلاميذ مدرسة علي بن أبي طالب عليه السلام من أبطال الحشد المقدس يعرفون جيداً أين يضعون أقدامهم من خلال تلبيتهم لنداء المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)في فتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن الوطن والمقدسات، كما أيقنوا أن المشروع التكفيري إنما هو امتداد لمشروع اغتيال إمامهم إمام الحق والعدالة الإنسانية علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان أولئك الأبطال حريصين كل الحرص وهم يحققون الانتصارات المتلاحقة على أعداء الوطن والدين أن يكونوا مثالاً طيباً لنهج علي عليه السلام وكيف كان رؤوفاً حتى بقاتله وكيف كان وهو في الرمق الأخير يوصي أبناءه بأسيرهم قائلاً : (الله الله بأسيركم أطعموه مما تأكلون واسقوه مما تشربون)، فلم تكن نشوة انتصاراتهم في تحرير الفلوجة أن تُنسيهم الرأفة بالعوائل المحاصرة واحتضانهم والتحنن عليهم ولقد أظهرت وسائل الإعلام المنصفة ومواقع التواصل الاجتماعي مشاهد رائعة تعبر عن سُمو وشهامة أبطالنا والتزامهم بوصايا الأب المرجع السيستاني (دام ظله الوارف) المستقاة من فكر ونهج الإمام عليّ عليه السلام التي لم تفارقهم وهم يخوضون معارك الشرف ويسجلون فيها أعظم الانتصارات، إنّ النصر النهائي بات وشيكاً وسنثبت للعالم أجمع أن من سار على نهج الإمام عليّ عليه السلام لا يعرف الهزيمة، وإنّ مصير أعدائه هو الخزي والعار والهزيمة والخذلان.

انتصارنا في الفلوجة ألقم الأعداء الحجر

بقلم: سمير جميل الربيعي

تداعيات الأحداث الأخيرة تنبأ عن وجود إنهيار كبير في الهيكل العام لشبكات الأرهاب، وتخبط حاصل في المنظومة الإرهابية وقياداتها والجهات الداعمة لها، فبعد النصر الكبير الساحق على الدواعش في الفلوجة معقل الإرهاب والإرهابيين وحصنهم الحصين واندحارهم فيها على يد أبناء الحشد الشعبي والقوات المسلحة الذين أنجزوا النصر بوتيرة واحدة، وبوقت قياسي غير متوقع أذهل كل الخبراء العسكريين والمطلعين بهذا الشأن، لم تحتمل تلك الجهات الإرهابية ومن يقف وراءها – من دولٍ أو مؤسسات أو أفراد - تلك الصدمة العنيفة وهولها مما ولّد عندها ما يسمى بالارتداد على الذات، فظهرت على تلك المجاميع الإرهابية علامات الخلاف والأختلاف و إلقاء اللوم بعضها البعض فبدأت تقضم نفسها بنفسها، كذئب جريح ينهش أحشائه حتى الموت، إذ تحت وطئة تلك الصدمة بدأت داعش تتخبط العشواء فأول شيء فعلته بعد استشعارها الهزيمة هو أن صَبَّت جامَّ غضبها على البيوت التي آوتها وكانت حاضنة لها طوال تلك الفترة الطويلة ففجرتها بدواعي غير معروفة، ثم عدت تعدم عناصرها بدعوى التخاذل وعدم الصمود في المعركة، وتتخلي عن أماكنها ومناطقها الاستراتيجية من دون استراتيجية عسكرية معروفة أو خطة تكتيكية معينة، كما هو حاصل في المعارك والحروب، حينما تستدعي ظروف المعركة مثلاً الإنسحام التكتيكي لمعاودة الكرة والهجوم أو التقهقر إلى الخطوط الخلفية والقواعد الآمنة بغية بناء وهيكلة الجيش من جديد، لكن هؤلاء فقدوا القدرة على تنظيم أنفسهم وفقدوا القدرة أيضاً على مسك الأراضي المهمة التي كانت تحت أيديهم، وبدأوا يفقدونها بسهولة، بسبب أن الحشد والجيش قاما بعزلهم تماماً عن قواعدهم وعمقهم وقطع عليهم خطوط الإمدادات التي تصل إليهم، مما اسقط ما في أيدي قياداتهم وأضطرهم ذلك إلى الهرب خارج الفلوجة بطرقهم ووسائلهم المعروف كذوبان والاندماج بين الأهالي أو التخفي بزي النساء والخروج مع النازحين، لكن القوات الأمنية الحاذقة والمتمرسة تجيد التعامل مع هكذا مواقف، فلا تنطلي عليها مثل هذه الأساليب الساذجة، لذا سارعت في اتخاذ الخطوة التالية فعمدت بعد تحرير كل منطقة وبعد توقف الجهد العسكري فيها إلى الاعتماد على الجهد الاستخباراتي وعلى المعلومات التي تدلي بها مصادرها الموجودة هناك، في تحديد وتعيين العناصر الإرهابية وكشفها كي يتم القبض عليها مهما تخفت أو حاولت الأندماج بين المدنيين، أما الجيوب الإرهابية التي بقيت في مدينة الفلوجة فهي على قسمين قسم يتكون من العرب والعراقيين وقسم من الأجانب، أما العرب والعراقيون فبعدما عُزلوا تماماً عن عمقهم الاستراتيجي بعدما أطبقت عليهم كماشة القوات الأمنية من ثلاث جهات، وقطعت عنهم كل الأمدادات بدأت تنهار وتتشظى معنوياتهم مثلما يتشظى الزجاج عندما يلقى صدمة الحجر، وبعدما آيسوا وباتوا على مقربة من الموت المحقق أخذ قسم كبير منهم بتسليم أنفسهم ، وأما الأجانب فأكثرهم من القناصة أو الإنتحاريين الإنغماسيين وهؤلاء جاؤوا من أماكن بعيدة يحملون فكراً ملوثاً نتيجة للوث الديني الذي تعرضوا له ونتيجة لتعاطيهم الفكر الوهابي التكفيري الذي يضخ فيهم ثقافة الموت والقتل ويوهمهم بأن تفجير النفس وقتل الناس هو جهاد في سبيل الله، لذلك تراهم يلبدون في الأرض ولا يغادرونها بغية نيل الشهادة كما يزعمون، ولقد عالج الجيش والحشد الشعبي هؤلاء بتحديد أماكنهم عبر رصدهم بالطائرات المسيرة وعبر المصادر الموجودة هناك والقضاء عليهم واحداً تلو الآخر، هذه هي تداعيات الأحداث التي جرت على داعش وأخواتها في ساحة المعركة وعلى الصعيد العسكري، أما على الصعيد السياسي فقد انتاب سياسي داعش نوبات الغضب والهستيريا وبدت على محياهم وتقاطيع وجوههم وفلتات ألسنتهم ما يُنبأ عن أضطراب نفسي شديد، فمنهم من هام على وجهه هرباً من وكره الآمن في كردستان إلى دولة قطر، لا يلوي على شيء سوى الهرب بشاربيه خوفاً عليهما، فهو بالأمس قد أقسم جاهداً وبلسان سليط بأن الحشد لا يستطيع دخول الفلوجة، ولو دخلها فلسوف يحلق شاربيه، ولعله هرب بشاربيه تملصاً من الوعد الذي قطعه على نفسه، والغريب أن هذا الكائن لا يحمل أي معنى للرجولة وشاربيه إنما نبتت في عارضيه عن طريق الخطأ، وهي لا تساوي في معيار الرجولة شيء فعلاما الهرب، ومنهم من تعرض لجلطة دماغية حال سماعه نبأ انتصار الحشد الشعبي، فلم يحتمل الصدمة وهو الذي كان يراهن على بقاء الفلوجة بيد الدواعش مهما حاول الحشد والقوات الأمنية إرجاعها إلى أحضان الوطن ومهما قدم من تضحيات، ويعد الفلوجة وهو قابع في منتجعه الأمل والحلم وبوابة العودة إلى هرم السلطة والتسلط، ولكن آماله تلاشت بلحظة كتلاشي دخان السيكار في الهواء، فانتصار الحشد كان بالنسبة إليه بمثابة المعول الذي حطم كل آماله، والكارت الأحمر الذي شهر بوجهه لطرده من الجنة، فآيس من دخول العراق كما آيس إبليس من رحمة الله، ومنهم من بلع لسانه إثر الصدمة وأُخرس بعدما كان صوته يلعلع في كل نادٍ وطبوله تقرع الأسماع في كل محفل، وبعدما كان يطلع علينا بقرنيه التي تشبه قرني الشيطان عبر القنوات الفضائيات المأجورة والمروجة للفتنة بين الفينة والأخرى، ليدلي بآراءه المشبوهة وكلامه الكاذب المشحون غلاً وحقداً على أبناء الحشد الشعبي، ومثل هذا حينما تتكشف الحقيقة وتفرض وجودها على الواقع لا يبقى أمامه إلا أن يخرس للأبد، ولله در الأنتصار كيف كان وقعه على هؤلاء وكيف كان فعله فيهم فقد ألقمهم الحجر.

من على أرض الفلوجة المحررة

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ببرامجها المبارك لدعم وإسناد مجاهدينا الأبطال من الحشد الشعبي في قطعات المواجهة مع عصابات كيان داعش المجرمة، وفي هذا السياق زار وفد من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة مسؤول لجنة الحشد الشعبي فيها المهندس سعد محمد حسن قواطع العمليات العسكرية في مناطق الكرمة وعامرية الفلوجة، حيث التقى خلال الزيارة بأمراء تشكيلات مجاهدي الحشد الشعبي في قوة الكاظميين القتالية، ولواء أنصار المرجعية، من جانبهم اطلع أمراء هذه التشكيلات الوفد الزائر على سير العمليات العسكرية، والتقدم الكبير الذي يحققه المجاهدون بالتنسيق العالي مع القوات الأمنية البطلة في دحر العصابات الإرهابية والتكفيرية في تلك القصبات والمناطق، وأشاد الوفد بالجهود المباركة وبالانتصارات والمواقف النبيلة والشجاعة التي سطر فيها المجاهدين أروع صور التضحية والفداء وهم يلبّون نداء المرجعية الرشيدة المقدس.

كما شملت هذه المبادرة الطيبة من قبل خُدام الإمامين الجوادين عليهما السلام؛ أقام مأدبة إفطار رمضانية، وإقامة مجلساً للعزاء الحسيني بذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فضلاً عن تلاوات معطرة للقرآن الكريم وقراءة الأدعية، والأحاديث التي تؤكد على الالتزام بتوجيهات وتوصيات المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله).

تيمناً بذكرى ولادة الإمام الحسن عليه السلام

العتبة الكاظمية المقدسة تكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي في مدينة الحلة

ابتهاجاً بالذكرى الميمونة لولادة سبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية والهيئة العليا لمشروع الحلة ـ مدينة الإمام الحسن عليه السلام حفلاً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي لمدينة الحلة في مقام (ردّ الشمس)، وذلك ضمن فعاليات المهرجان الثقافي السنوي المركزي التاسع الذي أقيم تحت شعار:(حكمة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام نورٌ أضاء طريق الطف)، وحضر الحفل نائب الأمين العام الدكتور محمد حسين علي وعدد خدام العتبة المقدسة، ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية في محافظة بابل، استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم للمقرئ السيد عبد الكريم قاسم تلتها مراسم رفع راية الإمامين الجوادين عليهما السلام في سارية المقام الشريف وقراءة أنشودة الفردوس، بعدها وقف السادة الحضور لقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق، وشهد الحفل إلقاء كلمة ترحيبية من قبل الهيئة العليا لمشروع الحلة ـ مدينة الإمام الحسن عليه السلام، أشادت بالدور الفاعل للعتبة الكاظمية المقدسة ورعايتها المتواصلة لأسر شهداء الحشد الشعبي، أعقب ذلك كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومحاضرة لفضيلة الشيخ عماد الكاظمي وأوضح فيها المنزلة والمقام العظيم لعوائل الشهداء واغتنام هذه النعمة التي أفاضها الله على عباده وهو التقرب بهؤلاء الأسر إلى الله تعالى والنظر إليهم بقدسية لأجل قضاء حوائجهم، كما تخلل الحفل مشاركة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة، ومشاركة الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة عنوانها(فجر الشهادة)، واختتم بتوزيع الهدايا على أسر الشهداء من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

لقطات حصرية لاستقبال ممثل المرجعية العليا لأبطال الحشد الشعبي بعد معركة الفلوجة

استقبل ممثل المرجعية العليا، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إلى جانب حشد من أهالي مدينة كربلاء المقدسة، مقاتلي لواء علي الأكبر، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، بعد الانتهاء من تطهير المناطق المكلف بها في عمليات تحرير الفلوجة، غرب العراق.
وأوكلت قيادة العمليات العسكرية لتطهير الفلوجة، تحرير مدينتي "الكرمة" و "الصقلاوية"

ومناطق أخرى إلى لواء علي الأكبر.
وقال آمر فوج المختار في اللواء، سجاد عبد الناصر، إن "الواجب الرسمي الموكل إلى اللواء من المرحلة الثالثة في معركة الفلوجة تحرير محاور الصقلاوية والكرمة ومناطق متفرقة".
وأضاف، "اللواء مستعد ومهيأ لأي واجب رسمي يكلف به مستقبلاً سواء كان في الشرقاط

باتجاه الموصل أو اي مكان آخر".
من جانبه، وصف الشيخ عقيل الفتلاوي، من لواء علي الأكبر، تواجد رجال الدين في معارك تطهير الفلوجة بـ "الدور الكبير والحاسم ، وكان دور رجال الدين في هذه المعركة كبيراً جداً في نقل توجيهات وتوصيات المرجعية العليا في النجف الأشرف إلى المقاتلين".

رسالة من مستشفى في كربلاء الى داعش وجريح يتوعد جرذانها بالابادة قبل مثوله للشفاء

توعد آمر فوج مالك الاشتر التابع للعتبة الحسينية المقدسة مجاميع داعش الإرهابية بعودته الى ساحات القتال لإبادتهم قبل مثوله للشفاء في رسالة أطلقها من مستشفى الكفيل في مدينة كربلاء المقدسة.
وقال (علي كريم الحسناوي) في رسالته التي وجهها الى مجاميع داعش الإرهابية "إن جرحي أصبح عائقا عن مواجهتكم في هذه الفترة إلا أنه لن يعيقني كثيرا اذ أقسمت أن اذيقكم من نفس الكأس الذي ذقتكم إياه في جرف النصر وتكريت وبيجي وسامراء والفلوجة"، معلنا عن عزمه استكمال القتال حتى تطهير آخر شبر من أرض العراق من براثن داعش.
وأضاف الحسناوي أن داعش عبارة عن مجاميع تتصف بالجبن والغدر وغير قادرة على المواجهة وانها بخلاف مايصوره الإعلام الغربي والعربي بمنحها القوة والشراسة، مبينا أنه أصيب غدرا بعد معركة شرسة قام بها فوج مالك الاشتر والتشكيلات الاخرى من لواء علي الأكبر وعدد من تشكيلات الحشد الحشبي وبمعية جهاز مكافحة الإرهاب أثمرت عن تحرير أجزاء مهمة من الصقلاوية خلال وقت قياسي تكبدت خلالها مجاميع داعش خسائر فادحة.
وتابع الحسناوي حديثه إنني سبق أن تعرضت إلى إصابة خطرة في بيجي والتحقت بسحات القتال قبل أن امتثل للشفاء وساعود حتما في هذه المرة قبل تماثلي للشفاء متقلدا أوسمة البطولة كوني لازلت أطمح إلى نيل الشهادة التي أصبحت أمنيتي.

يُذكر أن فوج مالك الاشتر أحد تشكيلات لواء علي الأكبر التابع للعتبة للحسينية المقدسة يضم عدداً من منتسبي العتبة الحسينية وعدداً من المتطوعين من أبناء قبيلة (بني حسن) والقبائل والعشائر العراقية الأخرى الذي لبوا نداء المرجعية العليا ابان صدور فتوى الجهاد الكفائي والتحقوا لمواجهة داعش في جرف النصر قبل عامين وحتى وقتنا الحاضر.

على هامش مهرجان الإمام الحسن عليه السلام : مؤسّسة اليتيم الخيرية تُقيم معرضاً صوريّاً للشهداء الذين ترعى عوائلهم

شمل المهرجانُ الثقافيّ السنويّ التاسع لولادة كريم آل البيت(عليه السلام) الذي ترعاه العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية وتُقيمه اللّجنة العُليا المشرفة على مهرجان ولادة الإمام الحسن(عليه السلام) العديد من الفقرات والفعاليات التي تتناسب مع قيمة وأهداف هذا المحفل الولائي الذي يتجدّد كلّ عام في ليلة مولد السبط أبي محمدٍ الحسن(عليه السلام)، ومن هذه الفعاليات التي أُقيمت على هامشه هي إقامة معرضٍ صوريٍ لشهداء فتوى الدفاع المقدّس والقوّات الأمنية من أبناء محافظة بابل الذين ضحّوا بدمائهم الطاهرة للدفاع والذود عن تربة هذا الوطن الغالي.
المعرض الذي أُقيم على حدائق مقام ردّ الشمس في مدينة الحلة مركز محافظة بابل أقامته مؤسّسة اليتيم الخيرية بعرض صور الشهداء الذين ترعى عوائلهم ويأتي إكراماً لأرواح الشهداء الذين رووا بدمائهم الطاهرة تربة هذا الوطن وأناروا طريقه، وكذلك لاستذكارهم في كلّ مناسبة وما ذكرى مولد الإمام الحسن(عليه السلام) إلّا واحدةٌ من أهمّ هذه المناسبات.
الصور المعلّقة في المعرض لاقت تفاعلاً واسعاً من الحاضرين والمشاركين في المهرجان وهم ينظرون لصور هؤلاء الشهداء الأبطال التي تحقّق بدمائهم النصرُ المؤزّر.
هذا وقد عبّرت عوائل الشهداء عن شكرها وامتنانها لمؤسّسة اليتيم الخيرية والعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية لإقامتهم هذا المعرض تخليداً لذويها الشهداء الأبطال واستذكاراً لمآثرهم البطوليّة.

نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يتفقد جرحى فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية

زار نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ خالد هادي شنون برفقة مسؤولي قسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة جرحى فرقة الإمام علي القتالية في مدينة الصدر الطبية .
وقال الأستاذ خالد هادي شنون " تُعد فرقة الإمام علي القتالية التابعة للعتبة المقدسة الرائدة في التصدي للإرهاب والمجاميع الإرهابية وكانت السابقة في تلبية نداء المرجعية العليا للدفاع عن الوطن والمقدسات وقد قدمت عشرات التضحيات من الشهداء والجرحى دفاعا عن الوطن وآخرها في قاطع الفلوجة حيث تعرض لواء المصطفى فوج خدام الحسين (عليه السلام) التابع للفرقة إلى هجوم غادر من قبل الزمر الإرهابية ".
وأضاف" وقدمت الفرقة في تصديها لهجوم الدواعش عددا من الجرحى وقد بادرنا الى تفقدهم والاشراف المباشر على علاج أخوتنا المصابين الجرحى، والاتفاق مع إدارة مستشفى الكفيل على نقل الحالات الحرجة بينهم لاستكمالها والعمل على متابعة أحوالهم، وكان لنا لقاء مع مسؤولي مستشفى الكفيل حول الأمر".

شاهد ما تحمله نساء كربلاء إلى منازل أيتام الحشد الشعبي

أطلق مركز الحوراء زينب، عليها السلام، لرعاية الفتيات، التابع للعتبة الحسينية المقدسة برنامجاً رمضانياً لرعاية أيتام وعوائل شهداء الحشد الشعبي.
يأتي ذلك بالتوازي مع إحياء ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعملاً بوصيته الأخيرة "الله الله في الأيتام...".
وأشار المركز، إلى أن البرنامج الذي سيستمر على مدار اسبوع كامل، يتضمن زيارات تفقدية لعوائل الشهداء وتوزيع المساعدات الرمضانية.
وبحسب مركز الحوراء، فإنه تم الاطلاع على احتياجات العوائل ومن المؤمل أن تعرض على المتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين، عليه السلام، الشيخ عبد المهدي الكربلائي.
يشار إلى أن البرنامج اطلق تحت عنوان "وصية أميرنا أمانة بأعناقنا".

وفد لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات يتفقد ويقدم العون للمجاهدين في قاطعي الشرقاط والقيارة

زار وفد لجنة الإرشاد والتعبئة القوات المرابطة في جسر الشرقاط والقيارة من الجيش العراقي والفرقة الذهبية واطلع على أحوال المقاتلين واحتياجاتهم.
وقال مسؤول الوفد الشيخ علاء الموصلي في تصريح له:" قام الوفد بزيارة تفقدية للقوات من الجيش العراقي والفرقة الذهبية المتجحفلة في جسر الشرقاط والقيارة والحمد لله وجدنا المقاتلين الأبطال بمعنويات عالية وعزم لا يلين عن تنفيذ مهامهم للوصول إلى الأهداف المرسومة".
وأضاف" قام الوفد خلال زيارته بتوزيع بعض المواد الغذائية الضرورية على القطعات المرابطة، كما نقلنا سلام ودعاء المرجعية العليا في النجف الأشرف للمقاتلين وتوصياتها في الحفاظ على أرواح المدنين الأبرياء والممتلكات العامة والخاصة، والتصدي بحزم لتنظيم داعش الإرهابي لتحرير الأراضي العراقية من دنسه".
وفي ختام الزيارة قام مسؤول الوفد بتكريم المقاتلين الأبطال بالأوشحة الخضراء العتبة العلوية المقدسة.

فرقة العبّاس عليه السلام القتالية تفتتح مراكز لتدريب الطلبة على السلاح

استجابةً لنداء المرجعيّة الدينيّة العُليا الخاصّ بتعبئة المواطنين وتدريبهم على السلاح والفنون القتالية تحسّباً لأيّ طارئ افتتحت فرقةُ العبّاس(عليه السلام) القتالية مراكز لتدريب الطلبة على حمل السلاح والتدريب عليه وتعلّم فنون القتال، وذلك في عددٍ من محافظات العراق بالتعاون مع القيادات الأمنية في كلّ محافظة والجهات ذات العلاقة، ليكون المتدرّبون قوّات احتياطية يُمكن استدعاؤهم عند الحاجة اليهم كما حصل في بعض المعارك التي خاضتها الفرقة.
كلّ دورةٍ تُفتَتَح تخضع لمنهاج تدريب موزّع على عشرين يوم يشمل تدريب المتطوّعين فيها على كافّة صنوف السلاح والتدريب البدني والعسكري والأمني والاستخباراتي والهندسة العسكرية، والتدريب يشمل كذلك حرب الشوارع والقتال الخاصّ في المناطق الوعرة والمداهمات، كما يهدف إلى تهيئة قوّات قتالية جاهزة للمشاركة في حالات الطوارئ.
الجدير بالذكر أنّ فرقة العباس(عليه السلام) القتالية مستمرّة بافتتاح المراكز لتدريب الآلاف من المتطوّعين في كافّة محافظات العراق حتّى أنّهم وصل عددهم الى أكثر من (٤٢) ألفا أو أكثر بإشراف مدرّبين أكفاء.
يُذكر أنّ المرجعية الدينيّة العُليا قد دعت في وقتٍ سابق من العام الماضي طلبة الكلّيات والمعاهد والمدارس للمراحل الثانوية إلى ضرورة الاستفادة من بدء موسم العطلة الصيفية بالتدريب على استخدام السلاح والاستعداد لدرء المخاطر التي تواجه البلاد.

الحشـــد المقـــدس مصـــداق الوحـــدة الوطنيـــة

رغد عزيز

مـر العراق وعلى مدار سـنوات طـوال بظروف اسـتثنائية كان نتاجهـا أزمـات كادت أن تنحدر بـه إلى مـا لا يحمـد عقبـاه، ولعل مـن أهمها عمل الطغـاة والمخربيـن على بـث الفرقة بين أفـراد الشـعب على أسـاس مذهبـي طائفي أو قومي، فمـن عاد لتقليب صفحـات تأريخ العراق الحديـث يجد فـي ثمانينيات القـرن الماضي أن الجيش الـذي شـكله الطاغية المقبـور وصيره تحـت مسـمى(العراقي) ـ لم يكن مسـماه منطبقاً على أهدافـه وتحركاته ـ فهـذا الجيش الذي ضم بين صفوفـه جميع الطوائف والقوميات لاسـيما العربيـة منها مـا كان تحركـه إلا لخدمة وحماية مصالح (القائد الضـرورة) والحفاظ على ديمومة ملكـه، فقد زمجـرت دبابات بعـض صفوف هذا الجيش ذات القومية العربيـة بقيادة أراذل الناس متوجهـة لضـرب العراقييـن الأكراد في شـمال العـراق فكان مـن ذلك(حلبجة والأنفـال)، وتمر سـنوات قليلـة وعنـد بدايـة العقد التسـعيني بالتحديـد وإذا بنفس السـيناريو يعـاد ولكن هذه المرة ضحايـاه أبناء الفرات الأوسـط، ثم تتوالى نفـس الأحداث في مطلـع الألفية الثالثة لنشـهد بعـد سـنواتها الثلاث الأولـى حيـث القتل على الهويـة وفصل الأجسـاد عن الرؤوس لأسـباب تجتمـع لتنسـف العملية الديمقراطيـة التي علق العراقيـون أملهـم عليهـا ليحيوا حيـاة جديدة تختلـف شـكلاً ومضمونـاً عـن التي سـبقتها وذلـك مـن خـلال تطبيـق مبـدأ المحاصصـة على أسـاس الطائفـة والقوميـة، عملية منظمة ظاهرهـا تحرك قـوى الإرهـاب (الجماعات اللا إسـلامية) بقصد حمايـة الدين من خـلال تكفير المسـلمين والبطـش بهـم، وباطنهـا مخططات دوليـة سياسـية ذات مدى بعيد، وقد شـهد على ذلـك بقـاع كثيرة مـن بـلاد الرافدين بـدءاً من مثلـث الموت الـذي أريـق على أرضـه الكثير مـن دماء الأبريـاء وانتهـاءً بكل بقعة شـهدت إزهـاق الأرواح البريئـة دون ذنـب أو جريـرة ارتكبتهـا سـوى أن قتلهـا هو الوسـيلة لتطبق الأجنـدات الخارجيـة، تتوالى الأحـداث على هذا الحال حتى تصـل ذروتها أكدها اسـتقرار الكيان الداعشـي واسـتحواذه على محافظتـي الموصل والأنبـار وإعلانهما ولايتان مـن ولايات دولتهم المشـؤومة، جاء قـول الفصل في إثبـات وحدة هذا البلد شـعباً وأرضاً متمثلة بتشـكيل الحشـد المقدس ـ مصداق هـذه الوحدة ـ وانضمامه تحت رايـة الوطـن ليكون مـع قوى الأمـن والجيش صفـاً واحـداً لمواجهة عـدو العـراق، فما عاد يخفـى على القاصـي والداني والعـدو والصديق ما يضمـه الحشـد من قوميـات ومذاهـب بين صفوفـه جمعتها فتـوى مرجع الطائفة الشـيعية بالجهـاد الكفائي، حيـن أطلق سـماحة المرجع الأعلى آية الله السـيد علي الحسـيني السيستاني كلمته فـي ضـرورة التكاتف للدفاع عـن البلاد ودحر أعدائـه وكان منها قوله:(علـى الحكومة العراقيـة وسـائر القيادات السياسـية فـي البلد ضـرورة توحـد كلمتهـا وتعزيـز جهودها في سـبيل الوقـوف بوجـه الإرهابييـن وتوفيـر الحمايـة للمواطنيـن مـن شـرورهم)، فهنـاك تشـكيلات شـتى ضمت أبنـاء الطائفـة الشـيعية تقاتـل إلـى جانـب أبنـاء الطائفـة المسـيحية وإلـى جانبهـم يقاتلـون تركمـان العراق(أبناء قريـة آمرلـي) ومازال السـاتر في ناحيـة العلم يروي قصـة المقاتلة(أمية الجبـارة) التي فضلت المـوت برصاص الأعـداء على حيـاة الذل تحت كنفهـم، وبهذا يسـتمر هذا العطاء الفذ لحشـدنا المقـدس فيمضـي وهـو يحقـق الانتصـار تلو الانتصـار علـى الرغم مـن محـاولات الإطاحة به وتفكيكه فكـم من الهجمـات الدعائية انطلقت لقلـب الرأي العـام على هذا الحشـد المقدس من خلال التشـكيك بنزاهة أهدافـه وحصرها بدائرة التحـرك والاقتتـال المذهبـي الطائفـي، ولكن مضيه فـي تحقيق الانتصـارات بـروح الوحدة التـي حملها بيـن صفوفـه ونبل الهـدف الذي قصده منـذ انطلاقتـه أودت بجميـع المخططات ومرغت أنـوف أصحابها برمادهـا، حتى جاءت الضربة القاصمـة (تحرير الفلوجـة) هذا النصر الـذي جعل كبرى الـدول تعترف بنزاهة الحشـد ونبله وتتقدم لسـيادة العـراق بالتهنئة على هذا الانتصـار وهـي تجعلـه وجميع من أسـهم في هـذا التحرير بأي شـكلٍ مـن الأشـكال في خط واحـد لا تباين بينهم، إذ تقـدم الأمين العام للأمم المتحدة في العراق(يانكوبيش) بمناسـبة التحرير بالتهنئة لسـيادة العـراق حكومة وشـعباً، حيث جـاء فـي نصها كمـا نشـره مركز أنبـاء الأمم المتحـدة (news/Arabic/www.un.org) والـذي جـاء فيه:(الوحـدة الوطنية تسـهم في دحر الإرهابييـن في العراق هنـأ الممثل الخاص للأميـن العام للأمـم المتحدة في العـراق حكومة وشـعب العراق علـى الانتصـارات الكبيرة التي حققتها الحملة العسـكرية لتحرير مدينة الفلوجة (أود أن أهنـئ جميـع العراقييـن بالانتصـارات الكبيـرة التـي أحرزتها قـوات الأمـن العراقية وقوات الحشـد الشـعبي وأبناء القبائل والعشائر المحليـة لتحريـر مدينـة الفلوجة مـن إرهابي داعـش، فكل يوم يمر يشـهد زوال هـذا التنظيم الشـرير من العـراق وأماكـن أخـرى، فعودة الفلوجـة إلـى أحضـان الوطن تؤشـر على أن أيام داعـش الإرهابي في العـراق باتت معدودة فبالوحـدة والعزم والإصرار سـيهزم داعش في العراق شـر هزيمة) كمـا نَوَّه في سـياق كلمته بـأن (تحريـر الفلوجـة بجهود موحـدة في ظل احترام حقـوق وكرامـة المدنيين يمهد السـبل للنجـاح في تحرير المناطـق المتبقية من العراق التـي لا تـزال تحت سـيطرة داعـش) وبدورنا نقـول نعـم هو كذلـك فلـولا الجهـود الموحدة في ظل احتـرام حقـوق وكرامـة المدنين الذي مـورس في تحريـر المناطق لما تحقـق تحرير الفلوجـة وبه سـيتحقق تحرير الموصـل قريباً بأذنه تعالـى، إذ ما عادت للفرقة من سـبيل بين أبناء الشـعب بعـد أن جاء الحشـد المقدس قول الفصل ومصـداق وحدته.

انتصارات تكتم أفواه المتخرِّصين

ميادة قهرمان

قيـل في اللغة أن معنى التخرَّص هـو الكذب والافتراء علـى الآخرين، إلا أن هذه المفـردة تداولت في واقعنا اليـوم كثيـرا وهـي وصفـا للفوضويين مـن الذين يثرثرون ويَدَّعـون زورا على أبناء العـراق الغيارى من أبنـاء الحشـد المقـدس فـي سـاحات الجهاد، وحقيقـة أمرهم أنهم أصحـاب نظـرة عدائية للوطن والإنسـانية، وهم يسـعون بشتى الوسـائل في خلق الأكاذيب والسـموم للنيـل من عزيمـة وإرادة أبناء الحشـد المقـدس الذين جعلـوا العـراق وأهله نصب أعينهـم وجعلوا الحفاظ عليه مهمتهـم في الحياة عبر تحقيق غاية النصر أو الشـهادة ممـا يؤكده من قوله تعالـى: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَـلَا غَالِبَ لَكُـمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَـنْ ذَا الَّـذِي يَنْصُرُكُمْ مِـنْ بَعْدِهِ وَعَلَـى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)، ومن المعروف أن الفرد الإنسـاني عندما يتألـق يلاقي صنفان مـن الناس فإما محـبٌ أو كاره لـه، والمحب هو من يفرح له ويشـد مـن أزره وهذا حال مـا شـهده المجاهدون مـن زعيمهـم الروحي الأب الدينـي المرجـع الأعلى السـيد علي الحسـيني السيسـتاني(دام ظلـه) الذي لم يكف عـن الدعاء لهم ودعمهـم بالقول والفعـل، ومنها ماجـاء في الخطب و علـى لسـان ممثلـه: (هـؤلاء المقاتلـون أحباء المرجعيـة الدينيـة) وقوله: (المباهـاة والافتخار بكل قطرة دم تسـال من أجسـادهم (الشـهداء والجرحى) لأنهـا دماء تبـذل في سـبيل الله تعالى فهـو لغرض الدفاع عن الوطن والشـعب والمقدسـات ولاشك أنها أهداف سـامية)، فمثل هكذا تعزيز نفسـي، يجعل من نفوس الشـريحة الجهادية راضيـة مطمئنة بأن عين الرعايـة الأبوية سـاهرة لهم دوماً، وهـي ذاتها التي ترعـى أيتام الشـهداء عبر مؤسـساتها الكريمة التي قدمـت الدعم المـادي والمعنوي لأبناء الشـهداء، لذا فـان مواقف المناصريـن للقضيـة الجهادية أصبحت حوافز لتحقيق الانتصـارات العظيمة التي كان لها اثر ايجابي في نفوس الشـعب العراقي بمختلف شـرائحه ومكوناتـه وأطيافه، ومن المواقف الطيبة التي تشـيد بالقدرات الفائقة للحشـد الشـعبي المقدس فهنالك في دائـرة الحزمة السياسـية في العراق مـن وصف أثر المرجعيـة على الـروح الجهادية فـي تحقيق النصر قائـلاً: (فتـوى المرجعية الدينيـة بالجهـاد الكفائي والتي على أثرها تم تشـكيل الحشـد الشـعبي، أعطت الزخـم الحقيقـي للقـوات المسـلحة بالنهـوض من جديد وتحقيـق الانتصارات، ورسـمت خارطة طريق للوقـوف أمـام تنظيـم داعـش الإرهابي فـي جميع مناطق العـراق والتصدي له بوطنيـة وروح قتالية عاليـة)، وهـذه الآراء دحضت وأجهضـت الأقاويل والادعـاءات مـن المناوئيـن المتخرصيـن الذيـن أظهـروا عمالتهـم لأعـداء الوطن، وممـن يمثلون جـزءاً مـن الإرهـاب الداعشـي فكـرا وصناعة، كونهـم أصحاب رأي مقيـت وتوجه يهدف إلى شـن الحـرب الإعلامية الشرسـة علـى حشـدنا المقدس بحجج واهية عديـدة ومنها تهجير العوائل وسـرق أموالهـم وغيرها مـن الأقاويل الكاذبـة، ورغم ذلك فقد ذهبـت أكاذيبهـم أدراج الريـاح، وتزايدت وتيرة الانتصـارات علـى أيـدي الغيـارى المجاهدين وما تحقـق أخيرا فـي الفلوجة كان بمثابـة ضربة قاصمة للإرهـاب والمعادين سـاهمت فـي تحريـر المدينة والمدنييـن من دنسـهم، وهـي فرحة لأمنـا العراقية وتحديـدا لأم المجاهـد الغيـور الذي سـاهم ابنها في رسـم البهجة علـى جباه أبنـاء وطنـه وأرضى ربه عز وجـل ونبيه الأكـرمﷺ وأهل بيتـه الأطهار عليهم السلام وهـو يسـتحق ماقيـل عنه وعـن أصحابـه وعلى لسـان خاتم النبييـنﷺ: (مثل المجاهدين في سـبيل الله، كمثل القائـم القانت، لايزال فـي صومه وصلاته حتـى يرجع إلـى أهله).

كلٌ يعطـي طبعـه

الشيخ قاسم الخفاجي

أغـرب حالـة أن تـرى الناس ينظـرون إلى حقيقـة واحـدة ولكنهم يختلفون فـي نقلها و تفسـيرها وترجمـة رؤيتهـم لها فـي الواقع وقد تسـتغرب لهـذا المنطق، لكـن إن علمت ما هي الحقيقة المختلف بها سـتزداد دهشتك ونقولها بسـرعة إنهـا الحيـاة، فالناس بين قائل إنها فـي رتبة متأخرة مـن العوالم وقبل عالـم الجزاء وبيـن من يقول هـي وحدها لا قبـل ولا بعـد (نمـوت ونحيا ومـا يهلكنا...) والجميع يشـملهم أمـر واحد وهو أن شـكل اعتقادهـم وشـدة رسـوخه فيهـم يظهـره سـلوكهم، وسـلوكهم يقرر صدق ما يقولونه أو كذبـه حيـن تختبرهـم المواقـف، وليس مقصودنـا المواقف السـهلة الهينـة اللينة، بل المواقف الشـديدة، ومنها سـاحة الصراع التـي في واقعها تختلف عن كافـة الأوضاع والحالات التي يعيشها الإنسـان وتباينها، لما فيها من شـدة البلاء، المظهـر صبر الصابر وجهـد المجاهـد أو جـزع الجـازع وعجز القاعـد، وفيها أيضـا يتميز الثابت المسـتقر بقناعاته عـن القلق المهـزوز، وفيها النتائج تخبر عـن طبيعـة القناعة والمعتقـد بالعمل فـي ذلـك الموقـف، وفيهـا يتميـز الإيمان الثابـت المنبثـق عـن علـو الفكـر، ويمتاز عـن الفكر المتهـرئ، وفيها تبيـض الوجوه الصادقة وتسـود الوجـوه الكاذبة.

ومن مصاديـق سـاحات الصـراع المتميزة بهـذه الخصال، مـا وقع علـى أرض الأنبار فـي الرمـادي ومـا حولهـا من قـرى قبل أسـابيع، وفـي هـذه الأيـام المباركـة على أرض الفلوجـة والشـرقاط والموصـل مـن أطرافهـا وفيها ظهـرت وجوه الصـدق التي دافعـت ودفعت وطهـرت الأراضـي العراقية من رجـس كيـان داعـش وحفظـت أجزاء البلـد مجتمعـة محفوظة من تقسـيم روج له بعناويـن مختلفة ولفقه سياسـيو الـدم أحفاد بسـر بن أرطآة الذي اسـتباح مـا حرمه الله تعالى من دمـاء الأبرياء من النـاس في هذه الأرض أيـام خلافـة أمير المؤمنيـن علي بن أبـي طالب عليه السلام.

وإن كان النـداء والاسـتنهاض لـم يُسـمع فـي ذلـك الزمان فقـد امتثلـه اليـوم أبناؤه المجاهـدون حين أفتـى ولده ونائـب الإمام صاحـب الأمـرعليه السلام قائدنـا آيـة الله العظمى السـيد السيسـتاني دام ظلـه الـوارف فتواه العظيمـة بوجوب الدفاع عـن أرضنا الطيبة، لقد لبى هـؤلاء الطيبون النـداء حتى لا تدول للباطـل دولـة علـى أرض حملـت وضمت علـي عليه السلام وأبنـاءه المعصومين عليهم السلام وأبناءه المجاهديـن لأن طبعهـم محـب للحـق، وكل يعطـي طبعه.

زغاريد الفرح

زينب حسين

النـوم هجرني بعيداً والأفكار سـافرت في ذلك الليـل البهيم وما بقي لي سـوى عيناي وقلبي اللذان يتوقـان لعودة الذي أرّقهما عسـى أن يرجع بخبر سـديد يعيد لهمـا راحتهما.

هناك أطبقـت جفونـي المتعبة علـى تغريدةِ عصافير الصباح ونسـماته الباردة، لأستغرق فـي حلمٍ جميل إنه عرس بهيـج ليس له مثيل حتـى كادت أصوات الزغاريد والأفراح تشـق طبلـة أذني، لا أريـد أن أفتح عينـي وأغادر ذلـك الحلم، لا بـل إنهـا حقيقـة فالأصوات مـا زالت تصدح فـي كل مكان فـي المنطقة، خرجت مسـرعة وقلبي يخفق من شدة الفرح ولا أدري ما السـبب؟ فعرفـت حينها بأن الحُر وفـى بعهـده ورجعت البنـت الضائعـة إلى أحضان أمهـا، لقد عـادت أرض الفلوجة إلى أمهـا العراقية وتحـررت من أيـدي الأعداء بهمة هـؤلاء الرجال الأشـاوس الذين علتهم الغيـرة والحمية للذود عن أهلها واسـترجاع أراضيها المغتصبـة، لهذا عمّـت الاحتفالات وأطلق الأهالـي أهازيجهم الوطنيـة الولائية تعبيـراً عن فرحتهـم الغامرة.

وددت حينهـا أن يتحقـق حلمـي وأن تكمـل فرحتي بعـودة ذلك البطل الحـر لأحضان أمه التـي أرّقها الحنيـن وآلمها الاشـتياق لرؤية طلعتـه البهيـة، أحسسـت بأنه قريـب مني وسـيأتي عاجـلاً لأزفه لعروسـه كمـا رأيته فـي ذلـك الحلم الجميـل اليوم، وكأنني أشـم رائحتـه تهب مع نسـمات الريـح حتى بدأت عينـي تتصفح فـي الوجوه عسـى أن تلتقط صورتـه أو تقتفـي أثره.

لقـد رأيته فعلاً ولم يكن يسـير علـى قدميه ولـم يكن يرتـدي بدلتـه العسـكرية كالمعتاد بل جيء بـه مع ثلة مـن أصدقائـه الأوفياء الشـجعان وهم حاملوه على عرش الشـهادة وقد زف إلـى المنية موشـحاً برايـة الوطن العزيـز، لم تصـدق عيني مـا رأت ولا أدري ما الـذي أفعله حيـال هذا الموقـف الصعب؟ هل ألطـم وأنوح وأصرخ وأبكـي بدل الدموع دماً على ولدي كما تفعـل الأمهات الثكالى؟ أم أُجري دمـوع الفرح وأُطلـق زغاريد العرس وأهازيـج النصـر وأنثـر الـورود ابتهاجـاً وفخـراً بولدي الذي نال وسـام الشـهادة؟

لا وألـف لا لن أحـول الفرحة إلـى حزن ولن أمسـح الابتسـامة التـي ارتسـمت على تلك الوجـوه الطيبة التـي طالما انتظرت بشـوق تلـك البشـرى بالنصـر وتحريـر الأراضي العراقيـة من دنس المعتدين، وسـأتهلل فرحاً وأزغـرد وأزف ولـدي البطـل تناغمـاً مـع زغاريدهـم لأنه شـارك وبكل فخـر في هذه المعـارك ووفـى بعهده لي ولـكل أبناء وطنه وضحـى بروحـه وأرخـص دمه هـو ومن معه من أبناء الحشـد الشـرفاء وقدموه ثمناً لاسـترجاع تربة الوطـن الغالية.

أدبيـات الحرب

الحلقة الرابعة

غفران كامل

اهتمـام المرجع الأعلى سـماحة السيد علي الحسـيني السيستاني (دام ظلـه) اهتمامـاً بالغـاً وواضحاً بمسـألة تربية المجاهد تربيـة دينية صحيحـة فنجد هذه الحقيقـة ماثلـة ومتجسـدة في إرشـاداته السـديدة ووصاياه البليغـة التي أوصى بهـا عموم أبنـاءه المجاهديـن من الحشـد الشـعبي والقـوات الأمنيـة الأخرى، والـذي دعاهم فيها إلى ضبـط النفـس والتعامـل الطيب حتـى فـي الظـروف الطارئـة والحـالات العصيبـة، فضمـن نصائحـه وتوجيهاتـه للمقاتلين فـي جبهـات القتـال، والصادرة في الثاني والعشـرين من شـهر ربيـع الآخر عـام ١٤٣٦هـ، إنه قـال (أدام الله ظلـه): (الله الله في أمـوال الناس، فإنـه لا يحل مال امـرئ مسـلم لغيـره إلاّ بطيب نفسـه، فمـن اسـتولى على مال غيـره غصـباً فإنّما حاز قطعـة مـن قطـع النيـران، وقـد قال الله سـبحانه: (إِنَّ الَّذِيـنَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًـا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِـي بُطُونِهِمْ نَـارًا وَسَـيَصْلَوْنَ سَـعِيراً)، وفي الحديث عن النبي (صلـى الله عليه وآلـه) إنه قال: (مـن اقتطع مـال مؤمـن غصباً بغيـر حقه لـم يـزل الله معرضاً عنه ماقتـاً لأعماله التـي يعملها مـن البـرّ والخيـر لا يثبتها في حسـناته حتى يتوب ويـردّ المال الـذي أخذه إلى صاحبـه)، وجاء في سـيرة أميـر المؤمنين (عليه السـلام) إنه نهى أن يُسـتحلّ من أمـوال من حاربـه إلاّ مـا وجد معهـم وفي عسـكرهم، ومن أقام الحجّـة علـى أن ما وجـد معهم فهـو من ماله أعطى المـال إيّاه، ففـي الحديث عـن مـروان بن الحكم قـال: (لمّـا هَزَمنـا عليّ بالبصرة ردّ علـى الناس أموالهم مـن أقـام بيّنـة أعطـاه ومن لم يقم بيّنـةٍ أحلف).

هكـذا أهـاب سـماحته بالمجاهد بعـدم إتـلاف الممتلـكات العامة وأمـوال المواطنين فـي مناطق الحـرب، محـذراً إياهـم مـن الاسـتيلاء علـى أمـوال الناس بدون طيـب خاطـر أو الاعتداء علـى مـال أحدهـم بأي شـكلٍ من الأشـكال فإن في ذلـك وزراً عظيمـاً، وجُرمـاً كبيـراً، فقـال سـماحته منبهـاً (فمن اسـتولى على مـال غيـره غصـباً فإنّما حـاز قطـعة من قطـع النيران) وهذه الوصية هي نهج إسـلامي أصيـل أقرهـا القـرآن الكريـم عندما قـال: (وَقَاتِلُواْ فِي سَـبِيلِ اللّهِ الَّذِيـنَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِـبُّ الْمُعْتَدِينَ)، فالواجبان الديني والوطنـي يُلزمـان بعدم الاعتـداء -حتـى فـي حـالات القتال- علـى الممتلـكات العامة والخاصة، والأولـى بالمجاهدين أن يكونـوا قـدوة وأسـوة- وهم كذلـك ـ لغيرهم فـي التعفف عن المسـاس بأمـوال الآخرين.

وظائف في ساحة المعركة

الشيخ نجم الدراجي

المؤمنون علـى حق أولاً، وعلى بصيـرة مـن أمرهم ثانيـاً، والله سـبحانه وليهـم وهـو ناصرهم ثالثـاً، وبالمقابـل فإن معسـكر أعدائهـم علـى الباطـل أولاً، وعلـى عمـى ثانياً، والشـيطان وليهـم وهـو خاذلهم ثالثـاً، فإذا كان الأمـر كذلك فعلـى المؤمنين الالتـزام الكامـل بـكل التعاليـم الإلهية سـواء أكانت في سـاحة المعركـة أو خارجهـا، وفـي أيـام المواجهـة تكـون التعاليم الخاصـة بالحـرب أكثـر تأكيداً وأشـدّ ضـرورة، ومنهـا قوله تبارك وتعالى: (فَـإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَـرْبَ الرِّقَـابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُـدُّوا الْوَثَـاقَ فَإِمَّا مَنًّـا بَعْدُ وَإِمَّـا فِدَاءً حَتَّـى تَضَعَ الْحَـرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَـاءُ اللَّهُ لَانْتَصَـرَ مِنْهُـمْ وَلَكِـنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُـمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيـنَ قُتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِـلَّ أَعْمَالَهُمْ)، وليـس المراد من اللقـاء هنا هو مطلق اللقـاء، حتى يشـمل مثل اللقاء في الشـارع أو السـاحات العامـة أو غيـر ذلـك، ومـن هنـاك مرحلـة (فَإِمَّـا مَنًّـا بَعْدُ وَإِمَّـا فِـدَاءً)، فمصير الأسـرى هـو المـنّ وهـو: الإطـلاق بلا عـوض، وأمـا فـداء وهـو: الإطـلاق مقابل عـوض من مال أو إطـلاق أسـير أو غيـر ذلك، وقد جـاء في السُـنّة الشـريفة مسألة الاسـترقاق، والتخيير بين الثلاثـة راجـع إلى الإمـام عليه السلام، فهـو الـذي يشّـخص المصلحة بمعاملة الأسـرى، وهي خاضعة لعوامـل كثيرة يعرفهـا هو، وهو المسـؤول عـن ذلـك لا غيره، وهـذه الوظائـف الثـلاث ضرب الرقـاب أولاً حتى الإثخان، وشـد الوثاق ثانياً بعـد الإثخان، والمَنُّ أو الفداء أو الاسـترقاق محدودة بحـدٍ وهـو نهايـة المعركـة (حَتَّى تَضَـعَ الْحَـرْبُ أَوْزَارَهَا)، والأوزار هـي الأثقـال، ووضـع أثقـال الحـرب كناية عـن نهاية المعركـة بعـد انكسـار العـدو ونصـر المؤمنين، ثـم تذكر الآية قدرة الله سـبحانه علـى القضاء يفهـم هـذا الفهم السـقيم يرمي الإسـلام بمحاربة الآخرين، وإن لم يبـدؤا بالعـدوان أو يشـكّلوا خطـراً واضحـاً علـى الإسـلام وأهلـه، فمعنى اللقاء هـو اللقاء في سـاحة المعركة، فهناك ثلاث وظائف: الوظيفـة الأولى للمقاتل المسـلم هي (فَضَـرْبَ الرِّقَاب)، وهـي كناية عن إعمـال القتل في العـدو باعتبار أن ضـرب الرقاب ينتج القتـل عادةً، ويسـتمر هذا القتـل إلـى مرحلـة (حَتَّـى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُـمْ)، والإثخان في اللغة: الإغـلاظ، ومعنـاه هنـا إضعاف العـدو بكثـرة قتـلاه أو جـرح الكثيـر منـه، بحيث لا يسـتطيع مقاومـة الجيش الإسـلامي فعند ذاك تنتهـي وظيفـة (فَضَـرْبَ الرِّقَـاب) وتأتي مرحلة (فَشُـدُّوا الْوَثَـاقَ)، والوثاق هـو: ما يُربط بـه الأسـير، وشـدُّه كنايـة عن إحـكام أسـر العدو بحيـث يُؤمَن شـره ويُحَيـد، بحيث لا يكـون لـه دور في المعركـة، وبعد ذلك على الأعـداء بلا حاجـة لتكليف المؤمنين بذلـك (وَلَوْ يَشَـاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُـمْ)، فهو القادر على كل شـيء (قُلْ هُـوَ الْقَـادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًـا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْـتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَـكُمْ شِـيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَـرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ)، ثم تبيـن الآية الحكمة من تكليف المؤمنيـن بالمواجهة (وَلَكِـنْ لِيَبْلُـوَ بَعْضَكُـمْ بِبَعْضٍ) فهو اختبار إلهـي ليميز الصادق مـن الـكاذب والبـاذل نفسـه في سـبيل الله من غيـره (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّـى نَعْلَـمَ الْمُجَاهِدِيـنَ مِنْكُـمْ وَالصَّابِرِيـنَ وَنَبْلُـوَ أَخْبَارَكُـمْ)، والذي يخـرج من هـذا الاختبار ناجحـاً هـم المجاهـدون وعلى رأسـهم من نال شـرف الشهادة الذيـن وعدهـم المولى سـبحانه (وَالَّذِيـنَ قُتِلُـوا فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ فَلَـنْ يُضِـلَّ أَعْمَالَهُـمْ)، فلـن تذهـب تضحياتهم سـدىً بل كلها محفوظـة عنـد الله (عـز وجل) وهي سـبب بقـاء هـذا الدين.

تلويحةُ الشروق

حسين كاطع جارالله العوادي

لمَّ الشـــروقَ وكم قد كان في عجلَهْ
ورشَّ في كلِّ نهـــرٍ واقـــفٍ زعلَـــهْ

واصطافَ في محنـــةِ التعبيرِ عن فرحٍ
فوق البنـــادقِ والأحـــلامُ مُنشـــغلَهْ

ليلى الزنـــادِ غفتْ في قيـــسِ خوذتِهِ
فانســـابَ ســـاترةُ في قُبلـــةٍ جذلـــهْ

تلويحـــةُ الأمِّ شـــقّتْ جلـــدَ نخوتـــهِ
بالأغنياتِ وجـــاءتْ تســـتقي خجلهْ

في جســـمِهِ التعـــبُ المكـــيُّ مزدحمٌ
بالفتـــحِ والـــروحُ في رشّاشـــهِ ثَمِلَهْ

صبْـــحُ القناطـــرِ تأويـــلٌ لقامتـــهِ
وطولُـــهُ في العبورِ البكـــرِ شمسُ صِلَهْ

قـــد نامَ في شـــهوةِ الإخـــلاصِ لا لغةٌ
إلاّ الطيـــورُ غـــزتْ أعشاشُـــها جُملَهْ

يُلقِـــي الرحيقَ بوردِ الجـــرحِ مُقتنصاً
نحلَ الرصاصِ لكي يَهْدي لنا عســـلَهْ

تمشـــي الخنـــادقُ في تاريـــخِ سمرتِهِ
وكم شـــظايا مغـــولٍ داعبـــتْ مُقلَهْ

لا ريبَ فيـــه وريبُ العيـــشِ منطفئٌ
لا صبرَ فيـــه وعـــينُ الأمِّ مُشـــتعلهْ

يُعـــبّيءُ النخلَ في شـــاجورِ ســـيرتِهِ
حتى اســـتعادَ نهاراتِ القـــرى الوجلَهْ

الغيمُ بعضُ شـــروطِ السّـــلمِ في دمهِ
وحربُـــهُ في شـــروطِ الغيمِ مُغتســـلَهْ

يمضي إلى ثكنـــاتِ الشـــيبِ يملؤُها
طفولـــةً مـــن فـــراتٍ ســـيّجتْ أملَهْ

يأتـــي يقُـــصُّ علـــى البـــارودِ قريتَهُ
حيـــثُ البنـــادقُ في كفّيـــهِ مُرتحلهْ

يأتـــي ليعزفَ شمـــلَ الخبـــزِ أجوبةً
حتّى يُـــذوَّبَ في ضيقِ الخطى سُـــبلَهْ

تناســـلَ البـــيرقُ القدســـيُّ في يـــدهِ
كما تناســـلَ نصرٌ فوق مـــن حَملَهْ

طيـــبُ النواعـــيرِ بعضٌ مـــن تجردِهِ
وخيلُـــهُ في أقاصي الحـــربِ مُحتفلَهْ

في درعِـــهِ أخفـــتِ الأمطـــارُ بهجتَها
قمحـــاً وهمّتُـــهُ قـــد غازلـــتْ جبلَهْ

من آخـــرِ القلقِ الشمســـيِّ مـــدَّ يداً
للقادمـــينَ فماتـــتْ فرصـــةُ القتلَهْ

نواقصُ الوطـــنِ العذريِّ قـــد رحلتْ
إلى يديـــهِ وعـــادتْ وهـــي مُكتملَـــهْ

فـــكلُّ نصـــرٍ عـــدا عينيـــهِ مُفتعلٌ
وكلُّ شمـــسٍ عـــدا رؤيـــاهُ مُفتعلَهْ

(ألقى الشـاعر القصيـدة في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربـي الذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة يـوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافـق ٢ مايس ٢٠١٥م).

الموصل هيه التالي وين المهرب يالانجاس

رعد عبدالله التميمي

لحظـات المعـارك لايعرفهـا لغتهـا الا الرجـال الذيـن اداروا الدنيا واحلامهـا خلفهم ووضعوا النصر أو الشـهادة نصـب أعينهم وهاهم رجـال الله فـي ميـدان العراق يتسـابقون لخطف أوسـمة الشـرف واحـدا تلو الأخـر فبعد ما كانـت الفلوجـة آخر انتصاراتهـم لوحوا الأكف وهتفـوا بأعلـى صوتهم نحو الحدباء الأسـيرة بيـد دواعش الشيطان .

وطنّـه أبشر وحك عيناك فزعت غيرة أحبابك
أحنه السيـف المجرب اذا يوم الدهر نابك
شلون العفن وابن اسفاح جاي ايدنس اترابك
الموصل هيه التالي وين المهرب يالانجاس

رِهانٌ خاسِر

الشاعر السيد نبيل أبو العيس

راهنـوا أحفـاد إبـن هنـد الحقيـر — علـى الفلوجـه وأملهـم بيهـا خاب
سـاندتهم دول بأمـوال ورجـال — وساسـه من دولتنه دِعمـت هالذئاب
زُمـر شـر اتعاهِـدوا عِلنـوا نفير — لموطـن الخيـرات رادولـه الخراب
يقودهـم مرحـب وابـن وِد اللعيـن — بالسـيوف الضالـه كِطعـوا رِكاب
كطعوا بسيف الشـمر اشرف رؤوس — شـيب واطفـال ونسـاوين وشـباب
ما سِـلم مـن جورهم حتـى الرضيع — إوحوش عنها الجانب الإنسـاني غاب
فجـروا بيـوت الله ذِبحـوا كل صلاة — حِركـوا لـكل ديـن ربّانـي كتـاب
حرفَوا إكتـاب الله حَرْمَـوا كل حلال — والحـلال أصبح حـرام ابلا حسـاب
فِتَـه ذاك الوكـت مرجعنـه الكبيـر — بالجهـاد وغيّـر إوياهـم خطـاب
لَبّـه كل الشـعب هالفتـوى بحماس — ورفـع رايـة حيـدره داحـي الباب
للحشـد تشـهدله سـاحات الجهـاد — صـال عالمعتـدي وذّلـل كل صِعاب
بفيـض دمـه رِوَه ارض الرافديـن — بـزوده طَهَّر مدن من ايـدي الكلاب
سـجَّل اروع ملحمـه بـدم النحـور — جيشـنا إمن المـوت ابدن مـا يهاب
داعـش لبغـداد كالـوا قادمـون — فقـدوا بهـاي الخطابـات الصـواب
كلنـه هيهـات ودحرنـه المعتديـن — يِخسـأ اليوصـل لحد هـاي الرحاب
ردَت الفلوجـه لأحضـان العـراق — الحشـد ضمـد كل جرح إلهـا وطاب
وشـارِب البيـده إلزمـه ذاك الجبان — زيِنـوه أبطالنـا بحـد الحِـراب
والـذي بـاع الوطن بأبخـس اثمان — لبـس للـذل والشـنار أرذل ثيـاب
خلي يبقـه إويَ الدواعـش بالهوان — إوياه بعـد ما إلنـه أبـدن كل عتاب

الحشد في عيون الشعراء

لبيك يا عراق... شـعارٌ رفعه مقاتلو الحشـد الشـعبي فـي جبهات القتـال فأرهبوا به أعداءهم وأحـرزوا النصر علـى الدواعـش التفكيريين، حيـث وقفوا وقفة رجـل واحد بجميـع طوائفهم ليدافعـوا عن بلـد الأنبياء ومهد الحضـارات، ومـن هنا لا بد من حوافـز تحفزهم على القتال فكان الشـعراء هم في مقدمة هـذه الحوافز، فجعلوا مـن قصائدهـم راجمات تدك معاقـل الأعداء أين ما وجدوا، قصائد اسـتنهاض وشـحذ الهمـم والتمجيد والفخر لهـؤلاء الذين ضحـوا بأرواحهم وأبنائهـم وما ملكت أيديهم في سـبيل عـزة وكرامة وطنهم الحبيـب فانطلقت ألْسِـنة الشـعراء صداحةً لتملأ سـماء العراق ، ومنهـا المهرجان الذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة تحت شـعار (الجهـاد باب من ابـواب الجنة فتحـه الله لخاصة أوليائه)، تجسـيداً لفتـوى المرجع الدينـي الأعلى آية الله العظمى السـيد علي الحسـيني السيسـتاني (دام ظلـه الوارف)، واخترنـا من بين قصائـد المهرجان قصيدة بعنـوان (حيّوا الجهاد)، للشـاعر أحمد زكـي الأنباري ومنها هـذه الأبيات:

جَـرِّد حسـامك وأنهض ثابـتَ القدمِ — فالضربُ بالسـيف غير الضـرب بالكلمِ
لـو لا المراجـع قامـت بيننـا فتـنٌ — أدهى مـن الويل بل أدهى مـن الضرمِ
فحارسُ الشـرع أفتـى بالجهـادِ وقد — تداعـتِ السـحبُ السـوداءُ كالنِقَـمَ
وضاقـت الأرضُ مـن هولٍ بسـاكنها — لمـا تنمّـر أوبـاشٌ بـلا ذممِ
قطـع الرؤوس وحـرق النـاس مأثرةً — دعـوى ضـلالٍ تريـد الكفـر بالنعـمِ
مـا الأعتـذار وهـذا الصـوت مرتفعٌ — حيّـوا الجهادَ عـن الأوطـان والحُرَمِ
حيّـوا الجهـاد فقـد لبّـت غطارفـةٌ — داعـي الجهـادِ فـكان الحشـدُ بالأُممِ
لو لا الضياغـمُ من جيش ومن حَشِـدٍ — كُنّـا حصيـداً لجـزَّارٍ ومصطلـمِ
يـا أيهـا الحشـد يـا حِصناً نلـوذُ به — فيـك السـلامةُ بعـد اللهِ والهمَـمِ
والتضحيـات ينابيـعٌ يفجرُهـا — عـزمُ الشـهيدِ بفعـلٍ غيـر مُتهـمِ
الحشـد يبقـى وحـب الأرض منهجه — والغـادرون إلـى غيابـةِ الظُلـمِ

إستهل الشاعر قصيدته ببيت يستنهض المقاتلين ويلهب مشاعرهم ووجدانهم فيقول:
(جرِدّ حسامك وأنهض ثابت القدمِ فالضربُ بالسـيف غيـر الضرب بالكلـمِ)، فيحثهم على القتـال، فالقتال بالسـيف هـو المطلوب هنا لا الشـعارات البراقـة حيث لا تجدي نفعـاً، ثم يـردف بـ(لو لا المراجـع قامت بيننا فتـنٌ...)، أي لـو لا فتـوة المرجع الديني لاحترق (الأخضر بسـعر اليابس) ولغرق الشـعب في بحـر الفتن الذي لا يُبقـي ولا يَـذَر، ثم كنـى المرجع بـ(حارسُ الشـرع) في البيت الذي يليـه، أي لولاه لحرق كلام الله واسـتبيح شـرعه، ثم وضحَ هـدف هـؤلاء الأوبـاش الذين كمـا وصفهم بلا ذمم إن سـيطروا لا سـامح الله، فيقول:
(وضاقـت الأرضُ مـن هولٍ بسـاكنها ولا تنمّر أوباشٌ بـلا ذممِ)، وفي البيت الآخر يقول إن تتركهم سـوف يتمـادون فـي ظلمهم للعبـاد فيقطعون الرؤوس ويحرقـون دور العبـادة ويعيثون في الأرض فسـاداً، وهذا بيت غاية في الروعـة يقول فيه:
(ما الاعتذار وهذا الصوت مرتفعٌ حيّـوا الجهـادَ عن الأوطـانِ والحـرمِ)، أي ذودوا دون وطنكم وسـيادتكم وكرامتكـم فالعذر غير مقبـول هنا.
ويقول في بيت آخر:
(لولا الضياغم من جيش ومن حشدٍ كنـا حصيـداً لجـزَّار ومصطلـمِ)، أي لولاكـم أيهـا الأبطـال مـن الجيـش والجيـش والحشـد الشـعبي لكنا كالحصيـد الذي تـذروه الريـاح، وهنـا يمجد الحشـد ويطريه:
(يـا أيهـا الحشـد يـا حصنا نلوذ بـه فيك السـلامة بعـد اللهِ والهمـمِ)، فيقول أنتـم حصننا الـذي نلوذ به، وسـلامتنا بكـم فأنتم مـن نعتصم بهم بعـد الله، ثم يختم قصيدتـه بأبيات رائعة يشـيد بها بتضحياتهـم وتفانيهم وعزمهـم علـى النصـر فيقـول: (التضحيات ينابيـعٌ يفجرها عـزمُ الشـهيد بفعـلٍ غير متهم)،
(الحشد يبقى وحب الأرض منهجه والغادرون إلى غيّابة الظلم)،
أبيات اتسـمت بروح الحماسـة، تجعل من المقاتل شـعلة نار، أبياتهـا كطير أبابيل وقوافيها كحجارةٍ من سـجيل تجعل جيوش الأعـادي بقوة الله وثبات المقاتليـن كعصفٍ مأكول.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ،
وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ وَأعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ

المرجعيّةُ الدينيّة العُليا تُبارك الانتصارات الأخيرة لأبناء القوّات الأمنية والمتطوّعين الأبطال وتؤكّد على ضرورة توفير الخدمة للنازحين

باركت المرجعية الدينيّة العليا الانتصارات الأخيرة التي حقّقتها القوّات الأمنية والمتطوّعون الأبطال وأبناء العشائر لطردهم العصابات الإرهابية وتحرير الفلوجة من براثنهم، كما دعت في الوقت نفسه الى الترحّم على أرواح الشهداء والدعاء للجرحى بالشفاء العاجل، جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٥شهر رمضان ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(١تموز ٢٠١٦م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي بيّن فيها قائلاً:

أيّها الإخوة الأعزّاء والأخوات الكريمات، أودّ أن أعرض على مسامعكم الكريمة الأمرين التاليين:

الأمر الأوّل: مع تحرير مناطق أخرى من محافظة الأنبار من دنس الإرهاب الداعشي، نبارك لأحبّتنا في القوّات المسلحة والشرطة الاتّحادية ومن ساندهم من المتطوّعين الأبطال وأبناء العشائر الغيارى هذا الانتصار المهمّ، شاكرين لهم -قادةً ومقاتلين- جهودهم الكبيرة وتضحياتهم العظيمة في سبيل تحقيقه، مترحّمين على شهدائهم وداعين الى الجرحى بالشفاء العاجل، آملين أن يعقب هذا الانتصار انتصارات أخرى في وقتٍ قريب ليتمّ تحرير جميع الأرض العراقية من رجس الدواعش، مؤكّدين مرّةً أخرى على ضرورة رعاية النازحين والمهجّرين وتوفير الخدمات الإنسانية لهم الى أن يتيسّر رجوعهم الى مساكنهم معزّزين مكرّمين.

الأمر الثاني: في هذه الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك الذي ينبغي اغتنام جميع أوقاته لإصلاح النفس وتهذيبها نقرأ موعظة من المواعظ البليغة لأمير المؤمنين(عليه السلام) مع بعض التوضيح لفقراتها، قال(عليه السلام) لرجلٍ سأله أن يعظه فقال له: (لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويرجّي التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين...) الى آخر هذه الفقرات نذكر أخواني هذه الفقرات ونشرحها بصورة موجزة، ولكن أودّ أن أنبّه لما قاله الرضيّ(رحمة الله عليه) في بيان أهمّية وعظمة هذه المواعظ من أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو جامعُ خطب نهج البلاغة قال: لو لم يكن في هذا الكتاب إلّا هذا الكلام الذي سنذكره لكفى به موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر وعبرةً لناظر مفكّر. فنأمل أن تكونوا أيّها الإخوة والأخوات ممّن يستمعون هذه المواعظ فيفهمونها ويعونها ويتّبعونها، لكي لا نقع في هذه الرذائل الأربع والثلاثين، أحدهم سأل الإمام(عليه السلام) أن يعظه، فبيّن له الإمام انتبه لهذه الأربع والثلاثين رذيلة والتفت لكي لا تقع في أيّ واحدةٍ منها، فبيّن الإمام(عليه السلام) قال له: (لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل..) أي تطلب الآخرة وتأمل أن تنال الآخرة وثوابها ونعيمها، هذا الرجاء لابُدّ أن يكون رجاءً صادقاً وأمانيّ صادقة، وذلك بأن تعمل فلا يكفي أنّك ترجو أن تنال رضا الله تعالى وثواب الآخرة من دون عمل، لا تتّكل على رحمة الله تعالى فقط وأنت ترتكب ذنوباً ولا تعمل بطاعة الله تعالى بل لابُدّ أن يكون رجاؤك صادقاً وأن تكون صادقاً في أمنيتك ورجائك أن تنال الآخرة، كما الإنسان الطالب الذي يرجو النجاح والتفوّق عليه أن يدرس ويجتهد، الكاسب الذي يرجو أن ينال المال عليه أن يعمل، الرجل الذي يريد أن ينال من المناصب عليه أن يعمل وهكذا، أيّ هدف الآن في الدنيا الإنسان يرجو أن ينالَه عليه أن يعمل ويجدّ ويجتهد في ذلك، الآخرة من دون عمل لا يكون رجاؤك لها صادقاً إلّا من خلال العمل، (لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويرجّي التوبة بطول الأمل..) كثيرٌ منّا إخواني كما بيّنّا في الخطبة الأولى يسوّف ويؤخّر التوبة، لماذا؟ لديه أمل طويل يقول أنا لا زلت شابّاً في صحّتي في عافيتي، أنا بعد فترة أتوب الى الله تعالى. هذا ليس بصحيح أنت لا تعلم متى سترحل عن هذه الحياة الدنيا، ربّما يباغتك الموت ولا تدرك التوبة فتبقى تبعات الذنب عليك، لذلك الإمام يقول: لا تكن من هؤلاء الذين يرجّون التوبة ويؤخّرون التوبة ويسوّفون التوبة بطول أملهم في الحياة الدنيا، (يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين...) تجد بعض الناس كلامه وقوله يزهّد في الدنيا ويحذّر ويذمّ الدنيا ولكنّه في عمله وفي توجّهاته منكبٌّ على الدنيا ومالها ومتاعها، وهذا عمله يخالف قوله، يقول له الإمام(عليه السلام): لا تكن منافقاً في ذلك لا يكون قولك قول الزاهدين في الدنيا ولكن عملك عمل الراغب المنكبّ على الدنيا (...إن أُعطي منها لم يشبع وإن مُنِع منها لم يقنع..) أي إذا الله تعالى أعطاه من رذيلة الحرص التي عنده لا يشبع منها يريد المزيد والمزيد والمزيد ويبقى الى آخر عمره لا يشبع من متاع الدنيا ولذّاتها وشهواتها، وإن منع منها أي من بعض نِعَم الدنيا لا يقنع بما عنده، كن قانعاً لا تطمح عينك الى ما عند الآخرين وتطمح الى المزيد بل كن قانعاً بما عندك فإنّ القناعة كنزٌ لا يفنى، (... يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي...) الشكر المطلوب منه بما آتاه الله من نِعَم يعجز عنه فلا يأتي بهذا الشكر، والشكر قانون إلهي (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) الزيادة مرهونة بالشكر، الله تعالى يعطيه النعمة لكن لا يشكرها وفي نفس الوقت هو يريد الزيادة في ما بقي وفيما فضل من هذه النعم وما بقي من الدنيا، الله تعالى يقول أنا عندي قانون، تشكر أزيدك، لا تشكر لا أزيدك، كذلك بيّنّا أنّ بعض الذنوب تسلب الرزق والبركات والخيرات، (..ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي...) أي ينهى الناس عن المنكر وينهى الناس عن المعاصي لكنّه يرتكب المعاصي، ويأمر بالطاعة والمعروف لكنّه لا يأتي بالطاعة والمعروف، نلتفت أن لا يكون عملنا مخالفاً لما نوجّه الناس به ونعظ، يعظ الناس لكنّه لا يأتي بهذه الموعظة ولا يتّعظ بها ولا يعتبر بها، فمثل هذا الحال يكون حال المنافق، (..يحبّ الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم...) ويحبّ أولياء الله يحبّ الصالحين من العباد لكن لا يعمل بعملهم، لأنّ الإمام يبيّن أنّ الحبّ الحقيقيّ والصادق إنّما يستلزم منه أن تتّبع هؤلاء الأولياء والصالحين في أعمالهم (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ..) إن اتّبعتموني في الأعمال والسيرة حينئذٍ يحبّكم الله تعالى، إن كنت تحبّ أولياء الله تحبّ الأئمّة تحبّ الصالحين فاعمل بعملهم، وإن كنت تبغض العاصين لا تأتِ بأعمالهم، (...يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويُقيم على ما يكره الموت من أجله...) هو لا يحبّ الموت لأنّه يخاف من الذنوب ولكن في نفس الوقت هو مستمرّ على المعصية والذنوب التي يكره الموت لأجلها، (...إن سُقِم ظلّ نادباً، وإن صحّ أَمِنَ لاهياً...) نلتفت الى هذا المقطع الكثير منّا ربّما مبتلى بهذا الأمر، إن أصابه المرض وكان قبل ذلك صحيحاً معافىً حصل له الندم لماذا؟ حينما كنت صحيحاً معافى لم أُطع الله تعالى لم أفعل كذا وكذا، ولكن حينما الله تعالى يعافيه ويشافيه من هذا المرض (أَمِنَ لاهياً) أمِن من أن يصيبه المرض والبلاء مرّةً أخرى فينشغل ويلهو ويكون لاهياً بأمور الدنيا منكبّاً عليها ونسي أنّه حينما كان مريضاً ندم على ما فاته أيّام صحّته وعافيته، ولكن بعد أن رفع الله تعالى عنه هذا المرض وشافاه يعود الى لهوه ولعبه وانشغاله وانكبابه على الدنيا، ثم يقول(عليه السلام): (..يُعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا ابتُلي، إن أصابه بلاءٌ دعا مضطرّاً، وإن ناله رخاءٌ أعرض مغترّاً..) نحن في وقت الضيق والشدّة نتوسّل الى الله تعالى ونتوجّه اليه في حال الاضطرار، وحينما تصيبنا النعمة والرخاء ننسى الله تعالى وننسى الدعاء ونغترّ بالحالة التي نحن فيها، أحياناً الإنسان في حال الصحّة يغترّ في حال الغنى يغترّ في حال القوّة يغترّ، نلتفت الى هذه الحالة، علينا أن ندعو الله تعالى في جميع الأحوال مضطرّين لأنّ هذه النعمة – الرخاء- وغير ذلك من هذه الأمور ليست بيدنا هي بيد الله تعالى، فعلينا أن يكون حالنا في حال الغنى والصحّة والرخاء والنعمة كما نحن في حال الابتلاء، يقول (...تغلبه نفسه على ما يظنّ ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله...) أنبّه أنا في هذه المقاطع وأركّز على بعض الأمور التي هي أشدّ بلاءً وانتشاراً، (يخاف على غيره بأدنى من ذنبه) نحن نلاحظ أحياناً بعض الإخوة يرى ذنوب الآخرين ويستعظمها منهم وهو يرتكب نفس الذنب ولكن لا يراه لنفسه عظيماً، ويرى نفس الذنب من الآخرين عظيماً، ينبّه يقول له أنت ترتكب الذنب الفلاني وهذا عظيم وهذا كذا جزاؤه ويستعظم الذنب الذي يصدر من غيره، ولكن نفس الذنب يصدر منه لا يستعظمه بل يعتبره ذنباً حقيراً، وإذا صدرت منه طاعة هي بسيطة صغيرة عنده كبيرة جدّاً يراها عظيمة ويريد أن يكون جزاؤه أعظم من مقدار هذه الطاعة، (يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن...) أي إن حصلت له النعمة والغنى والتمكّن والاقتدار أصابه الغرور والعجب والافتتان، أمّا إذا أصابه الفقر والعوز حينئذٍ يقنط من رحمة الله تعالى ويضعف عن التوجّه الى الله تعالى، الإنسان المؤمن على العكس من ذلك، في حال الغنى والسعة والرخاء والنعمة يتوجّه الى الله تعالى ويتواضع وينفق أمواله في سبيل الله تعالى، ولا يكون مصاباً بالغرور والعجب والتكبّر وإذا أصابه الفقر يبقى على همّته واندفاعه في طاعة الله تعالى وخدمة الناس، (..يقصّر إذا عمل، ويُبالغ إذا سأل...) هذا أحياناً نجده في أماكن العمل إنسان يقصّر في عمله لكن إذا جاء في عملٍ بسيط يلحّ بالسؤال والطلب على نتائج عمله، أمّا تقصيره لا ينظر اليه ولكنّه حينما يصدر منه شيء حسن يُبالغ في السؤال وطلب المقابل على هذا الأمر، يقول له (...إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة، وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملّة، يصف العبرة ولا يعتبر..) يعني يذكر المواعظ والعبر والارشادات للناس ولكن هو لا يعتبر بها ولا يتّعظ منها (..ويبالغ في الموعظة ولا يتّعظ، فهو بالقول مدلّ، ومن العمل مقلّ...) تجده في الأقوال وفي الكلام يكثر من المواعظ والنصائح والتوجيهات والإرشادات ويستعلي على الآخرين ويستكثر على الآخرين /مدلّ/ يعني استعلى عليهم بأن يكثر من هذه النصائح والإرشادات ولكن في مقام العمل والاعتبار بهذه الموعظة والعمل بها قليل، بالكلام كثير ولكنّه بالعمل قليل يقول له إيّاك أن تكون من هؤلاء (..ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرماً..) نلتفت أيضاً الى هذه الرذيلة (..يرى الغُنْمَ مغرماً والغُرْم مغنماً..) ما معنى ذلك؟ الغُنْم هو ما يحصل الإنسان عليه من ثوابٍ ونعيم في الآخرة بإنفاقه في سبيل الله تعالى ينفق من الخمس والزكاة والحقوق والصدقات يعتبر هذه الغنيمة التي سيحصل عليها بالآخرة بإنفاق ماله غرامةً، غرام يعني ذهاب المال بلا عوض، يقول أنا نقص مالي ولا يعتبر أنّ هذا الإنفاق غنيمة له في الآخرة، وأمّا ما يكون غُرْماً وهو صرف الأموال في المعاصي والشهوات واللذائذ هذا يعتبره مغنماً، لاحظوا إخواني البعض لديه هذا التصوّر وهذا الانطباع يعكس ما هو غُرمٌ يعتبره مغنماً وما هو مغنمٌ يعتبره غُرْماً، أنت حينما تنفق في سبيل الله تعالى هذه غنيمة وليس غرماً الغُرْم ذهاب المال بلا عوض، فأنت حينما تخمّس أو تزكّي أو تنفق الصدقات بمختلف أنواعها إنّما تكون لك الغنيمة في الآخرة ولا يعدّ ذلك ذهاب مالٍ بلا عوض، بينما صرف الأموال في الأمور الدنيوية ليست بذات فائدة أو بالشهوات والمعاصي ذاك هو الغُرْمُ الحقيقيّ، (... يخشى الموت ولا يُبادر الفوت..) هذه أيضاً مسألة أخرى مهمّة (...يستعظم من معصية غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه...) ما معنى ذلك؟ معناه أنا أرى معصية من إنسان وأنا أرتكب معصية أعظم منها، ولكن الأمر في الاعتبار بالعكس هذه المعصية التي هي أصغر من معصيتي أعتبرها عظيمة لأنّها تصدر من الآخرين، والمعصية التي منّي وهي أعظم من معصية الآخرين أعتبرها بسيطة وقليلة، الأمر بالعكس علينا أن نستعظم معاصينا ثمّ ننظر الى معاصي الآخرين (يستعظم من معصية غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه) معصيةٌ أكبر تصدر منه لكنّه يعتبرها صغيرة بسيطة قليلة أمّا معصية الغير التي هي أقلّ فيستعظمها ويعتبرها معصية كبيرة جدّاً ويبيّن لأولئك الآخرين أنّ هذه المعاصي التي تصدر منكم كبيرة وعظيمة في حين لا ينظر الى معاصيه بنفس المقدار والحجم (...ويستكثر من طاعته ما يحقّره من طاعة غيره..) في الطاعة بالعكس، طاعته قليلة يعتبرها كبيرة وطاعة الآخرين عظيمة يعتبرها قليلة، الأمور معكوسة هنا (...فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن...) أي يطعن بأعمال الآخرين لكنّه يجامل نفسه (...اللهو مع الأغنياء أحبّ اليه من الذكر مع الفقراء...) هذه أيضاً مسألة مهمّة وهذه من كثرة الابتلاءات بها وانتشارها (...يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره...) كيف؟ أحياناً الحقّ يكون للآخرين وليس معي فأحكم لنفسي بالحقّ وأحكم على الآخرين بأنّهم تجاوزوا، والأمر بالعكس فحينما يكون الأمر مع نفسي ويصدر التقصير والظلم والتجاوز منّي لا أعتبر نفسي أنا متجاوزاً فأحكم لها، في حين أنّ الإنصاف والحقّ يقتضي أن أحكم على نفسي وأحكم للآخرين أنّهم مع الحقّ، فيقول(عليه السلام) (..يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصي، ويستوفي ولا يوفي..) هذا أيضاً أمرٌ آخر من الابتلاءات بها يطلب حقوقه من الآخرين كاملةً ولكن حقوق الآخرين عليه لا يوفّيها، نحن نريد من الآخرين حقوقنا كاملة ولكن الآخرين حينما يريدون حقوقهم كاملة لا نُعطيها كاملة، هذا ليس من الإنصاف (..فهو يستوفي ولا يوفي، ويخشى الخلق في غير ربّه ولا يخشى ربّه في خلقه).

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا للاتّعاظ بهذه المواعظ، اللهمّ أنزل الأمن والسكينة والطمأنينة علينا واجعلنا ممن يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، وانصرنا على القوم الظالمين والتكفيريّين وأعنّا على أنفسنا بما تُعين الصالحين على أنفسهم إنّك سميع الدعاء قريبٌ مجيب.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص والتدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود